

ALKAUTHAR مجلة دورية ثقافية متنوعة

مجلة الكوثر - عدد 244 - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر 2022 - ربيع الأول - ربيع الآخر - جمادى الأول 1444 هـ

الكوثر

طائر أبوقرن المقدس الذي
يدفن كما البشر

هارامبي قانون
الكرم الذي يحكم
كينيا

الحياة تحت ظلال البركان
النائم في الكونغو

إذاعات العون
المباشر تنشر الدعوة
بين شعوب إفريقيا

أرقام قياسية في أعداد
النازحين بسبب المناخ والجفاف



الاقتصادية والصحية والملايين الذين لقوا حتفهم جراءه.

من المؤكد أن مثل هذه الأمراض تنتقل في البدء من تعامل الإنسان مع الحيوان، خصوصا في أواسط إفريقيا بفعل احتكاك البشر بالحيوانات البرية وتناولها في طعامهم، ولكن انتشارها كان يظل محدودا بالمكان الذي تظهر فيه، لولا هذه التفاعلات الشاذة من البشر، والتي يشجعها الغربيون دون غيرهم، ويحاولون نشرها، والضغط على دول العالم لتحويلها إلى ممارسة عادية، ومنع مقاومتها أو تجريمها، بل وحماية المنخرطين فيها.

مؤكد أن الإيدز وجذري القروود ظهرا في إفريقيا، ولكن المؤكد أيضا، أن نشرهما كان شأنا غربيا خالصا، جرى إلصاقه بالأفارقة، وتنميط إفريقيا بأنها مصدر للأمراض المعدية، خصوصا الخطير منها.

سياسة التنميط الغربية

تجاه إفريقيا

تبدو سياسة التنميط وكأنها واحدة من أساسيات الثقافة الغربية تجاه الآخرين، وهي اتجاه ليس بالحديث، ولكنه قديم وفي مجمله يحمل نظرة عنصرية، للتقليل من شأن الآخر، حتى إذا اعتدوا على بلاده واحتلوا، ونهبوا خيراتها واستعبدوا شعبها، سيكون لديهم المسوغ لذلك، وأكبر دليل على ذلك كان استعمارهم واستغلالهم للشعوب الإفريقية واسترقاقها، واستنفاد قواها في خدمتهم، تحت شعارات عدة، أسوأها، اعتبار تلك الشعوب بأنها أقل مرتبة من الجنس الأبيض، لدرجة أنهم في القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين أقاموا معارض أسموها (حداث الحيوان الإنسان) وضعوا فيها الأفارقة وآخرين للفرجة.

من هذا التنميط، تلك الأمراض التي أسهموا في نشرها على نطاق واسع، بشذوذهم عن الخلقة البشرية التي ارتضاها الله لخلقه، مثل الإيدز وغيره وآخرها ما عرف بجذري القروود الذي انتشر بفعل حفل أقيم في إحدى الجزر الأوروبية لجماعات شاذة، والذي أثار الرعب والهلوع بين دول العالم، خصوصا أن هذا العالم لم يتعافى بعد من وباء الكورونا وآثاره

الكوثر

ALKAWTHAR مجلة شهرية ثقافية متنوعة

مجلة ربع سنوية ثقافية متنوعة تعني
بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر

المؤسس

د. عبدالرحمن حمود السميح - رحمه الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميح

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص ب : 1414 الصفاة الرمز البريدي 13015 الكويت

هاتف التحرير : 22083335 البدالة 1866888

فاكس الإدارة 22662920

البريد الإلكتروني alkawther@direct-aid.org

يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الإلكتروني التالي

<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الكوثر .

طبع بمطابع الرسالة

الإخراج الفني والتنفيذ

إدارة العلاقات العامة والاعلام

الاشتراكات السنوية (ربع سنوي)

للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 ديناراً كويتي أو ما يعادلها .

للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتي .

دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتي أو ما يعادلها

باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي

المحتويات

3	الافتتاحية
6	حديث القلب
7	حصاد العون
14	أخبار من إفريقيا
20	معالم ومدن .. كوتونو في بنين
25	هارامبي .. قانون الكرم الذي يحكم كينيا
28	لماذا العمل الشاق هو قدر المرأة الإفريقية ؟
31	بودا بودا بغير ثقافة نقل الركاب في إفريقيا
33	أرض الأساطير في جنوب السودان
37	الراستافارية ديانة تحمل اسم آخر إمبراطور إثيوبي
39	حقيبة مسافر
40	من تاريخ الإسلام في إفريقيا
42	أرقام قياسية في أعداد النازحين بسبب المناخ
44	شعب مانكون الذي يؤمن بأن ملكه يختفي ولا يموت
49	دعاة .. الشيخ إبراهيم نياس
51	طائر أبوقرن المقدس
53	سياحة
55	الدخن .. لمستقبل الأمن الغذائي العالمي
57	من نقل خط الاستواء من مكانه في كينيا ؟
59	قصة آخر سفينة نقلت الرقيق من إفريقيا إلى أمريكا
61	رقمنة مخطوطات تمبكتو . ثقافة
63	حياة برية .. لماذا لا يعاني نثار الخشب الصداع
65	رسائل القراء
66	الآخيرة

الحساب المصرفي في دولة الكويت - باسم // جمعية العون المباشر Direct Aid

بنك وربة - رقم الحساب : 110 153 3011

IBAN : KW17 WRBA 0000 0000 0000 1101 5330 11

Swift Code : WRBAKWKWXXX



939 مشروعا من
العون المباشر لتوفير
المياه النظيفة



دورات تدريبية
للعاملين الميدانيين
في العون المباشر



النوير قبيلة الرجال
الذين يرثون زوجات
آبائهم



نماذج مشرفة من
أيتامنا حققت النجاح
في كينيا



الحياة تحت ظلال
البركان النائم في
الكونغو



كيف غير الإسلام
شعوب غرب
إفريقيا؟

سعر النسخة

دولة الكويت 1 دينار - المملكة العربية السعودية 12 ريال - دولة الإمارات العربية المتحدة 12 درهم - دولة قطر 12 ريال - مملكة البحرين 1 دينار - سلطنة عمان 1.250 ريال - جمهورية مصر العربية 60 جنيه - باقي دول العالم 3 دولار أمريكي .

ضع مخافة الله نصب

عينيك



لا يدري أينما متى يأتيه أمر الله، ولا يعلم متى يسترد الله أمانته، ولكن الثابت والذي لا جدال فيه أننا سنرحل، وأن كل شيء في هذه الدنيا إلى زوال، ما يحتم علينا ألا ندع انغماسنا في غمرة الحياة ينسينا هذه الحقيقة، بل نضعها نصب أعيننا.

فالعاقل هو من يعد العدة لرحيله، في الوقت نفسه يعطي كل لحظة في حياته حقها مما يجب عليه القيام به، فإن بغته الموت كان مستعدا، وإن طال الأمد ازداد خيرا على خير. بمعنى أن نظل نعمل ونجتهد ولا نتوقف عن إعمار الدنيا، ولكن علينا أيضا أن نوازن بين متطلبات ديانا وآخرتنا.

إن مخافة الله عز وجل في كل لحظة وحين، تعصمنا من السقوط في حفر الآثام والخطايا، وأن نحفظ الله ونضعه نصب أعيننا في كل عمل نقوم به؛ بما يعني أن نلتزم بما أمر الله به، وننتهي عما نهانا عنه، وكلما جرفتنا الحياة بعيدا عن الطريق المستقيم، نحرص على أن نرجع إليه مرة أخرى، فهذا هو السبيل لأن نحظى بحمى الله ورعايته وتوفيقه في حياتنا.

ما تعبنا وشقينا في جمعه سيبقى للآخرين، ولن نأخذ شيئا معنا للقبر سوى أعمالنا، صالحة كانت أم سيئة.. ولذا علينا دائما أن نتذكر دائما أن المتعة الحقيقية هي في مساعدة الآخرين، ومن ثم لا نتوانى عن تقديم العون لمن يحتاج.

لا تنس قلبك، يل طهره من كل حقد وحسد وغلٍّ وغفلة، ذكره بوحشة القبر التي تنتظره. استعن بالله، وتوكل عليه، ولا تعجز، تذكر أنك

ما زلت في هذه الحياة، ولا يزال التغيير ممكناً، لا يزال باب التوبة مفتوحاً، فعد إلى الله قبل أن يفوت الأوان، عد إليه وسيقبلك كيفما كنت، عد إليه وسيغفر لك، وكلما تقربت إليه تقرب إليك أكثر، فهو سبحانه وتعالى يقول كما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القدسي: (وإن تقرب مني شبراً، تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً، تقربت منه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولاً).

أصلح نيتك، وتذكر قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإنه أهون لحسابكم)، ﴿يَوْمَئِذٍ نَعْرِضُونَ لَا تُخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة: 18].

رئيس التحرير

د. عبد الله عبد الرحمن السميط

العون المباشر: 939 مشروعاً لتوفير المياه النظيفة و 2,257 مشروعاً تعليمياً لمختلف المراحل الدراسية وتقديم 11,000 قرض حسن للأرامل وأمهات الأيتام في إفريقيا خلال 2021



أعلنت جمعية العون المباشر أنها نفذت 939 مشروعاً لتوفير المياه النظيفة والصالحة للشرب خلال العام الماضي 2021، مشاركة للدول الإفريقية في خططها لتوفير احتياجاتها من مشاريع المياه، وقد بلغ إجمالي المستفيدين من هذه المشاريع المنفذة 2,756,834 نسمة.

وقد تنوعت مشاريع المياه بين حفر آبار ارتوازية صغيرة وكبيرة، وبناء خزانات وتناكر مياه، بالإضافة

إلى عمل مضخات لتوصيل امدادات المياه للقرى المجاورة فضلاً عن تطوير آبار سابقة.

يذكر أن مشاريع العون المباشر تتميز بتزويد الآبار بلوحات طاقة شمسية لضمان استمرار عملية الضخ في أوقات انقطاع الكهرباء.

المشاريع التعليمية

ومن ناحية أخرى، شهدت المشاريع التعليمية



التي تقدمها الجمعية تطوراً كبيراً خلال العام الماضي 2021، حيث نفذت 2,257 مشروعاً تعليمياً لمختلف المراحل الدراسية (رياض أطفال، ابتدائي، متوسط، ثانوي) منها مشاريع كتب ومناهج، أدوات مختبرات، حقائب مدرسية، أنشطة طلابية، مكتبات، وسائل إيضاح، أدوات رياضية، تغذية مدرسية، زي مدرسي موحد، وذلك لضمان سير العملية التعليمية بمستوى متميز يساعد الطلاب على تحصيل العلم النافع وسهولة الاستذكار، وبالتالي زيادة نسب التفوق وتقليل نسب التسرب من التعليم.

ومن الجدير بالذكر، أن العون المباشر قامت بتشديد وإدارة أكثر من 300 مدرسة وأربع جامعات والعديد من المعاهد الفنية ودور الأيتام في أكثر من ثلاثين دولة إفريقية، ليستفيد منها أكثر من 100 ألف طالب وطالبة مع أسرهم فضلاً عن أيتام الجمعية.

مشروع عون لك

وفي إطار ما تم تنفيذه من مشروعات في العام نفسه 2021م، حقق مشروع عون لك للمشروعات الصغيرة تحسناً كبيراً في دخل الأرامل والمطلقات المعيلات، من خلال تقديم 11,900 قرض حسن قدمتها العون المباشر لهن، وبنسبة نجاح وصلت إلى 99.7 بالمائة من سداد القروض، واتجهت العون المباشر إلى زيادة عدد هذه القروض في العام 2022 إلى حوالي 15 ألف قرض لتمكين الأسر المنتجة في إفريقيا.



العون مستمرة في تنفيذ مشاريعها الإغاثية العاجلة

تواصل العون المباشر استجاباتها للاستغاثات العاجلة في الدول الإفريقية المنكوبة، ومنها: الصومال ورواندا ومدغشقر وأوغندا وإثيوبيا التي تعاني الجفاف والجوع وانعدام الأمن



الغذائي بشكل عام، الأمر نفسه بالنسبة للأسر المتضررة في دولتي مالي والسودان والتي تأثرت بأحداث الصراع القبلي والحروب الداخلية والنزوح وفي النيجر لسوء التغذية لدى الأطفال، إضافة إلى توزيع المياه للمحتاجين واعتماد خطط لحفر آبار وصيانتها.

أما في اليمن فقد تضررت المنازل والأسر وممتلكاتها جراء الفيضانات في المناطق الشمالية كمحافظة الجوف والمناطق المجاورة لها.

وتقوم فكرة مشروع عون لك على شعار "لا نعطيهِ ليبقى فقيراً إنما ليصبح مزكياً" حيث انطلق المشروع في عام 2015م في دولة واحدة (تونس)، وكان نتاجاً لعمل قائم منذ عشرات الأعوام من خلال تقديم الدعم للمشاريع التنموية في الدول التي تعمل بها الجمعية، ولقد تم نقل التجربة إلى دول أخرى (السودان - موريتانيا)، حيث بلغ عدد القروض 45,514 قرصاً منحت للأسر المنتجة حتى أغسطس 2022 م .

وتجري العون المباشر قبل البدء بتشغيل المشروع دراسة شاملة عن الدولة المستهدفة، وبناءً على نتائج الدراسة يتم اتخاذ القرار بتنفيذ المشروع من عدمه، وبعد تحقيق نجاح ملحوظ

للإغاثة والجمعية الكويتية للإغاثة الإنسانية والتنمية موضحاً أن مشاريع تلك المنظمات منتشرة في دول مثل اليمن والسودان وسوريا ومدغشقر وغيرها.

دورات تدريبية للعاملين الميدانيين في العون المباشر

تحرص جمعية العون المباشر على تطوير أعمالها بشكل مستمر من خلال الارتقاء بالمستويات العلمية والعملية لأسرتها من المنتسبين إليها، ويأتي ذلك بتنظيم دورات تدريبية بشكل دائم لهم، بما يؤدي إلى تهيئتهم للعمل وتمكينهم من أداء وظائفهم على أكمل وجه ورفع كفاءاتهم بشكل مستمر، إذ تمنح هذه الدورات المتدرب مجموعة متنوعة من الخبرات والمهارات المختلفة التي يحتاجها في مجال عمله، الأمر الذي يجعله أكثر فهماً لتخصصه وأكثر اتقاناً له.

وفي هذا الإطار، نظمت العون المباشر دورات تدريبية ناجحة، منها دورة تنمية القيم لدى



الطفل، تحت شعار: «معا لغرس القيم النبيلة والأخلاق العالية» لفائدة مشرفي الأيتام في مدينة أنجمينا عاصمة تشاد، لتحقيق عدد من الأهداف هي: إبراز سمات المشرف الفعال وكيفية التعامل الإيجابي مع الأطفال، سجلات المخازن والمشتريات اليومية والشهرية، كيفية

السفير الكويتي في ماليزيا: العون المباشر نفذت 27 ألف مشروع لتوفير المياه في القارة الإفريقية

كوالالمبور . كونا

قال السفير الكويتي لدى ماليزيا الدكتور حمد بو رحمة أن لدولة الكويت مساهمات في تأمين المياه في أنحاء عدة من العالم عبر مشاريع مولها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بقيمة بلغت 16 مليار دولار.



وأضاف السفير في محاضرة عن «تحديات أمن مصادر المياه والمياه في الفكر الإسلامي» في المعهد العالمي للفكر والحضارة التابع للجامعة الإسلامية بماليزيا أن مساهمات الصندوق الكويتي للتنمية بلغت 100 مشروع متنوع في مجال المياه والصرف الصحي في دول عديدة من العالم.

وأوضح أن عددا من المنظمات الكويتية قامت أيضا بتمويل مشاريع المياه في دول العالم مثل جمعية العون المباشر التي بلغ عدد مشاريعها لتوفير المياه أكثر من 27 ألف مشروع في القارة الإفريقية.

وذكر أن من بين المنظمات الكويتية التي قامت بتمويل مشاريع المياه في العالم أيضا الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والجمعية الكويتية

بمنتسبيها وشركائها لتسهيل وصول الخير إلى مستحقيه، وتقديم أفضل عطاء ورعاية لجميع المستفيدين.

ومع انتهاء موسم العون والخير خلال الفترة الماضية، أقامت العون المباشر يوم الثلاثاء 26 يوليو الماضي حفل الختام لأنشطتها وحملاتها المتنوعة خلال موسم العون لعام 2022 بمقر الجمعية الرئيس بحولي، لتوصيل رسالة شكر وامتنان لكل العاملين بها، على جهودهم المتواصلة وتفانيهم في خدمة المتبرعين، كما يظل الشكر موصولاً طوال العام لجميع المتبرعين الكرام لسخائهم وحرصهم على تقديم العون والخير للمحتاجين في إفريقيا واليمن.

وقد شمل موسم العون هذا العام 2022 حملات رئيسية كبرى، كحملة موسم العون "إحياء 100 قرية" بتوصيل المياه لسكانها أولاً، ثم العمل على تزويدهم بمشاريع تنموية متعددة، وأيضاً شهد الموسم حملة العشر الأواخر من رمضان، حيث خصصت حملة في كل ليلة لمشروعات موجهة للأيتام والمرضى وتقديم فرص تعليمية، وبرامج صحية، وغيرها.



شهد الموسم أيضاً حملة خير الأيام "العشر الأوائل من ذي الحجة" بمشاريع نوعية متميزة تستهدف شرائح كبيرة من المجتمعات الفقيرة

التعامل مع المراهقين وكبار السن، التدريب على الإسعافات الأولية الضرورية، دور الحركة الكشفية في خدمة وتنمية المجتمع، احتياجات اليتيم النفسية.

كما نظمت دورة في كيفية إدارة الوقت وتحقيق الأهداف ودروس تربوية للمعلمين ومشرفي التوعية والدعاة في زنجبار، بهدف تأكيد أهمية التواصل الفعال داخل فريق المشرفين، وكيفية التغلب على المشاكل والعقبات في العمل، وكيفية تلافي الأخطاء والحياد عن مستوى الجودة المطلوب، وعمل خطة للجودة في التنفيذ والتطوير.

كما نظم مكتب الجمعية دورة تدريب مهنية في الكمبيوتر تحت شعار مقومات المعلم داخل الفصل في غانا، شارك فيها أكثر من 50 معلماً وطالبا، هدفت الدورة إلى رفع كفاءة المعلمين مهنياً والاطلاع على كل ما هو جديد في العملية التعليمية، و تبادل الخبرات بين المعلمين عن طريق ورش العمل الفعالة، و كيفية التعامل مع الطلاب ضعيفي المستوى و وضع الحلول المناسبة لذلك، و كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تحسين الأداء.

العون تشكر أسرتها من المنتسبين إليها على جهودهم وتفانيهم في خدمة المتبرعين ونجاح حملات موسم العون والخير

تغتني العون المباشر مواسم الطاعة في كل عام من خلال تقديم حملات خيرية متنوعة، تتعاون فيها الجمعية مع متبرعيها الكرام لمساعدة المحتاجين، والمجتمعات المهمشة في إفريقيا واليمن، لفتح كل أبواب الخير لهم من أجل تغيير حالهم ومستقبلهم إلى الأفضل. وتستعين العون المباشر في ذلك بالله أولاً ثم

ابتسامات من الميدان .. فرحة الكسوة الجديدة

صور لفرحة أبنائنا وبناتنا في مدارس العون المباشر بلباسهم المدرسي الجديد الذي يظهرون به من خلال ابتساماتهم الرائعة التي ارتسمت على وجوههم. سعادتنا من سعادتهم.



والنائية في إفريقيا، وأخيراً حملة "وقف عرفة" التي تشمل أكثر من 20 وقفاً مختلفاً من أجل ديمومة العمل الخيري واستمرار العطاء.

العون المباشر تواصل الدفع بقوافلها الطبية في المناطق والقرى النائية في إفريقيا

تسجل إفريقيا أقل المناطق عالمياً من حيث



الاحتفال باليوم العالمي للعمل الإنساني

وصورة أخرى توثق بعض اللحظات الجميلة لأبنائنا في العون المباشر من خلال الأنشطة الترفيهية لليوم العالمي للعمل الإنساني الذي قام به مكتبنا في غانا، حيث تم عرض فيلم عن أهم رواد العمل الإنساني في العالم الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله، وتنظيم مسابقات تثقيفية وتعليمية للتعرف على المزيد من هذه الإنجازات ومعنى العمل الإنساني وضرورته كعمل يهدف لنماء البشرية «ترفيهياً» من خلال المسابقة والجوائز التي نالها الفائزون منهم.

حجم الطاقم الطبي، إذ يتوفر في المتوسط عدد 1.3 طبيب لكل 1000 شخص، بينما المطلوب طبقاً لأهداف التنمية المستدامة 4.5 طبيب لكل 1000 شخص، لذلك سعت العون المباشر إلى تكثيف برامج القوافل الطبية بجميع تخصصاتها من أجل وصول العديد من الخدمات الطبية للمناطق الفقيرة النائية، لتلبية احتياجاتها الصحية الضرورية.

وتشمل البرامج الفحوصات والتشخيصات الطبية اللازمة، وسد العجز في بعض التخصصات بالمراكز الصحية، وتوفير الدواء مجاناً، إضافة إلى تقديم محاضرات توعوية للوقاية من الأمراض والأوبئة.

وسجلت العون المباشر أكثر من ربع مليون مستفيد من هذه القوافل الطبية المتنقلة وسط الإجراءات الاحترازية والقيود الصحية والتدابير الوقائية لمنع الإصابات من فيروس كورونا المستجد.

وفرحة تلقي العلاج



يستمتع للتلاوة إلى جانب البرامج، الأمر الذي جعله يتعرف على الإسلام فكان ذلك سببا في هدايته. إذ ذهب إلى أحد مشرفي مركز العون في المدينة ليعلن إسلامه، وكان اسمه «ثيبو» وهو اسم أحد قادة الحروب الصليبية، وقد أراد أن يغير اسمه إلى اسم قائد مسلم فاختار اسم خالد اقتداء بسيف الله المسلول خالد بن الوليد .

بعد أيام أسلمت زوجته واثنتان من ابنائه وهو يتكلم بالفرنسية واختار يوم الأحد ليأتي إلى دعائنا لتعليمه أمور دينه.

الطبيبة تعلن اسلامها

ويقول الأخ مدير الإذاعة (إذاعة مرادي في النيجر) كنا نقدم برنامجا عن الحياة العامة فأرسل إلينا المستشفى العام في المدينة طبيبة من الذين وفدوا من نيجيريا للمساعدة في مكافحة المجاعات وسوء التغذية لتقدم برنامجا صحيا توعويا ، فكانت الطبيبة تأتينا كل مساء أحد لنسجل معها البرنامج، ليبت مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع، وكانت إذا انتهينا من التسجيل تقف لتشهد الأيتام وهم يتلون القرآن الكريم وفي المرات التالية بدأت تصورهم وهم يقرؤون، وكانت متبرجة فلما ذهبت إلى عطله الكريسماس في نيجيريا اتصلت بي وقالت عندما عدت إلى زوجي وجدته مريضا ، ولكنني كنت إذا فتحت هذه الفيديوهات التي تصور الأطفال الأيتام وهم يقرؤون كتابكم المقدس أشعر بالطمأنينة، وزوجي أصبح يريد الاستماع لهم ومات وهو يشاهدهم ويستمتع لهم، بعد ذلك شعرت براحة وطمأنينة وأنا الآن في حيرة ، إذ أصبحت لا أرغب في معتقدي.

ويضيف المدير: قلت لها: لعلك تريد أن تدخل الإسلام، فقالت: لست متأكدة فالأغلبية هنا ليسوا من المسلمين، ولما عادت من عطلتها إلى النيجر اتصلت بي وأخبرتني أنها أسلمت هنا في النيجر بعد شعورها بالراحة والطمأنينة من سماع الأيتام.

ومن خلال تنفيذ قوافل طبية في عدد من المدن والقرى النائية، نرى ابتسامات ذوي المرضى والصورة من محافظة نكاسيكي في أوغندا من برامج الرعاية الصحية.

إذاعات العون المباشر تواصل دورها في نشر الدعوة الإسلامية في إفريقيا

لا تزال الإذاعات تؤدي أدوارا متعددة في نشر الوعي وتوصيل المعلومات في المجتمعات الإفريقية النائية، ومن هذه الأدوار، الإسهام في نشر الدعوة الإسلامية، وفي هاتين الحاكيتين تتضح معالم هذه الأدوار وأهميتها في نشر الإسلام.

فهذا الرجل غير المسلم كان يحرص على الاستماع لواحدة من الإذاعات في مدينة مرادي بالنيجر، وحدث أن وقع عطل في محطة الكهرباء أدى إلى انقطاع الكهرباء لمدة ثلاثة أيام فانقطع البث من هذه المحطات، وبسبب أن محطة مرادي التابعة للجمعية كانت تمتلك مولدا للكهرباء ظلت تبث برامجها ما جعل هذا الرجل يواصل الاستماع لها، إلا أنه عندما كان يجدها تبث القرآن كان يغلق مذياعه وينتظر حتى يكون هناك برنامج آخر، ثم غير رأيه وبدأ

سلاسل SALASIL

EAU DE PARFUM



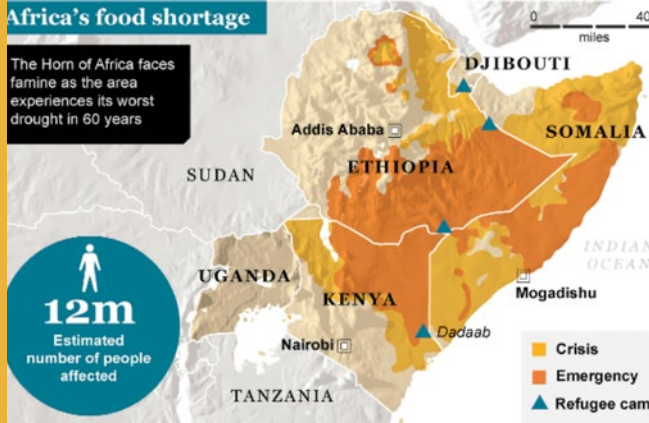
منذ 1928 SINCE

الشايح للعطور
AL SHAYA PERFUMES

www.alshayaperfumes.com



@alshayaperfumes



40 مليوناً واجهوا الجوع الحاد في عام 2021 فرانس برس

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إن عدد الأشخاص الذين يواجهون الجوع ارتفع إلى 193 مليوناً العام الماضي حيث دمرت النزاعات وتغير المناخ والأزمات الاقتصادية سبل عيش الناس.

وفي حين حذر الخبراء من أن الحرب الروسية الأوكرانية قد تتسبب في مجاعة، قالت منظمة الفاو في تقرير سنوي إن ما يقرب من 40 مليون شخص قد دفعوا إلى «انعدام الأمن الغذائي الحاد» في عام 2021.. ومن بين 53 دولة تواجه المشكلة، تشمل الدول الأكثر تضرراً جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا واليمن وأفغانستان حيث يواجه الملايين الجوع.

وأضافت الفاو: إن «العمل الإنساني العاجل مطلوب على نطاق واسع لمنع حدوث ذلك».

وقالت المنظمة إنها بحاجة إلى 1.5 مليار دولار لتحقيق الاستقرار وزيادة الإنتاج الغذائي المحلي في المناطق المعرضة للخطر حيث يبدأ موسم الزراعة.

600 مليون إفريقي يعيشون بدون كهرباء

أش أ

أكدت الوكالة الدولية للطاقة تراجع إمداد إفريقيا بالطاقة النظيفة بعد تفشي فيروس كورونا «كوفيد-19» مشيرة إلى أن 600 مليون شخص يعيشون بدون كهرباء داخل القارة، رغم إمكان إمدادها بالكامل بالطاقة النظيفة بحلول عام 2030، بكلفة إنشاء بضع محطات غاز مسال.

وقال مدير الوكالة الدولية فاتح بيرول لقناة (فرانس 24): «شهدنا الكثير من التطورات الإيجابية في غانا وكينيا ورواندا ودول أخرى، لكن ذلك آخذ في التراجع مع ارتفاع عدد الأفارقة المحرومين من الكهرباء بنحو 4% مقارنة بعام 2019».

وأضاف بيرول: «لا أرى سبباً يدعو للتفاؤل عندما أتطلع إلى عام 2022 في ظل ارتفاع أسعار الطاقة والعبء الاقتصادي الذي يضعه على كاهل البلدان الإفريقية».

الأمم المتحدة: أكثر من 36 ألف لاجئ فروا إلى النيجر هذا العام

أ ف ب



قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن أكثر من 36 ألف لاجئ جديد وصلوا إلى النيجر بين يناير ومنتصف أبريل الماضي في أعقاب أعمال العنف في مالي ونيجيريا وبوركينا فاسو، ليرتفع عددهم إلى حوالي 360 ألفاً.

وقالت المفوضية إن الوافدين الجدد من مالي يفرون من الاشتباكات بين الصراعات المسلحة في المناطق الشمالية من جاو وميناكا.

وقالت الوكالة إن «اللاجئين، ومعظمهم من النساء والأطفال، يحتاجون إلى مأوى وطعام وماء ومواد غير غذائية والوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم».

وأضافت أن «وصولهم واستقرارهم في بعض المناطق الأكثر جفافاً في النيجر يجعل وضعهم أكثر خطورة».

حقيبة تسوق تثير الذعر في كينيا بعد إنذار عن أسد ضال

بي بي سي



اقترب ثلاثة من ضباط الحياة البرية الكينيين المسلحين من أحد المنازل وهم في حالة تأهب قصوى بعد ورود تقارير عن رؤية أسد ضال في المنطقة.

لكن سرعان ما أصبح الأمر مثيراً للدهشة، عندما اتضح أن كل ما عثروا عليه هو حقيبة تسوق وسط سياح من الأشجار عليها صورة لرأس أسد.

وأطلق عامل في مزرعة في قرية كينيا، على بُعد كيلومتر واحد فقط من حديقة جبل كينيا الوطنية، إنذار الخطر بعد أن رصد ما اعتقد أنه أسد خارج منزل صاحبة المزرعة التي يعمل

بها. وكانت الحقيبة قد وُضعت داخل سياح الأشجار من قبل مالكة المنزل، التي وضعت فيها بعض شتلات شجر الأفوكادو لحمايتها من الجفاف.

من لندن إلى لاغوس: 41 يوما على الدراجة النارية لجمع المال لمكافحة شلل الأطفال

أ ف ب



هتف حشد لكونلي أديانجو عندما أغلق محرك دراجته النارية بعد أن أنهى رحلة شاقة استغرقت 41 يومًا لجمع الأموال لمكافحة شلل الأطفال في موطنه نيجيريا.

وكان الرجل البالغ من عمره 44 عامًا قد غادر لندن ووصل إلى المركز التجاري لنيجيريا لاجوس بعد أن قطع أكثر من 13,000 كيلومتر عبر 13 دولة. كان هدفه جمع الأموال لمكافحة شلل الأطفال، والذي لا يزال يمثل تهديدًا في إفريقيا على

الرغم من إعلان القضاء عليه في عام 2020. وقال أديانجو إنه انطلق في رحلة ملحمية تخليدًا لذكرى صديق له أصيب بشلل الأطفال.

لبؤة ترافق عجلا صغيرا في محمية بإفريقيا

رصد مقطع فيديو سلوكا غربيا من لبؤة في محمية بتزانيا، قادت عجلا برياً صغيراً إلى قطيعه. ونشر الحساب الرسمي للمتنزهات الوطنية في تنزانيا مقطع فيديو على «تويتر»، يظهر لبؤة تمشي إلى جانب عجل بري صغير، في محمية «سيرينجيتي». وفي حديث لشبكة «بي بي سي»، وصف المتحدث باسم هيئة الحدائق الوطنية في تنزانيا، باسكال شيلوتيت، الفيديو بأنه يجسد «تفوق غريزة الأمومة على روح الافتراس».

وعلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي على الفيديو الغريب، حيث خلص بعضهم إلى أن سلوك البؤة يرجع إلى خطأ في التمييز، أو نوع من المشاعر المتضاربة، التي قد تتشكل لدى الحيوانات إذا ضاع أحد أبنائها.

آخرون اعتبروا الفيديو مثالا على انتصار روح التعاطف في عالم الحيوان، وتراجع غريزة البقاء والقتل.





النوير قبيلة الرجال الذين يرثون زوجات آبائهم

ومحرم عليهم تشييع جنازات جداتهم

النوير هم ثاني أكبر المجموعات النيلية في جنوب السودان، إذ يحتلون المرتبة الثانية بعد الدينكا من حيث عدد السكان، وينتمون مع الدينكا إلى أصل وجد واحد، وتقول أساطيرهم شبه المقدسة لديهم أن جدهم الأكبر (لأنجور) قد عبر النيل الأبيض عند منطقة (فشودة)، ثم سار بهم إلى شرق ملكال حيث استقر بهم المقام هناك. يتحدث النوير في كل أنحاء جنوب السودان لهجة واحدة وأسلوبهم في الحياة واحد ويعتقدون أن تاريخهم يبدأ من منطقة ليج المقدسة لديهم، حيث شهدت هذه المنطقة نشأة جميع فصائلهم، ثم تفرقوا منها إلى جميع مناطقهم الحالية وصولاً إلى داخل الحدود الإثيوبية.

بين القرى المتجاورة، بينما تفصل المسافات الأكبر أقساماً من القبيلة الواحدة وتفصل كل قبيلة عن الأخرى.

في نهاية موسم الأمطار يحرق الناس الحشائش لتوفير مرعى جديد ويغادرون قراهم للإقامة في معسكرات صغيرة. وعندما يصبح الجفاف شديداً يتركز سكان تلك المعسكرات حول مصادر المياه الدائمة.

وبالرغم من أن تلك التحركات تتم أساساً من أجل رعي الأبقار فإنها تمكنهم أيضاً من صيد الأسماك، وبدرجة أقل يمارسون صيد الحيوانات وجمع الفواكه والجذور البرية، وعندما تهطل الأمطار مجدداً يعودون إلى قراهم، حيث تتوفر الحماية للأبقار وتسمح الأرض المرتفعة بممارسة الزراعة.

حياتهم المعيشية

خلال فصل الأمطار ينتقل النوير إلى القرى المرتفعة فوق الهضاب والتلال، وينشغلون بزراعة الدخن والذرة. وتظل الأرض الفاصلة بين قرية وأخرى مغمورة بالمياه لستة أشهر، ومن ثم تكون غير صالحة للإقامة أو الزراعة أو الرعي. وقد تتراوح المسافة بين خمسة وعشرين ميلاً



التركيبة الاجتماعية

تتألف الجماعات المحلية من النوير من الأسر الصغيرة المرتبطة بكوخ مفرد. وهي التي تتكون منها القرى في موسم الأمطار. وتتجمع القرى لتكون وحدات أكبر كعشائر أو فروع قبلية.

وتتحول هذه التجمعات إلى معسكرات مشتركة خلال موسم الجفاف. ولتجنب فقدان الكلى لقطعانهم بفعل الأمراض، فإنهم يوزعون قطعانهم بين معسكرات متعددة.



ويعتمد النوير النظام الأبوي في عملية النسب، إذ ترتبط كل قرية بسلسلة نسب واحدة.

اختبارات الانتقال

يدخل أطفال النوير مرحلة الرجولة عبر امتحان قاييس وسلسلة من الطقوس. حيث يتم تلقينهم الكثير من الذي يؤهلهم لدخول تلك المرحلة، ويجري ذلك حيثما توفر عدد كافٍ من الأطفال في سن 14 إلى 16 سنة في قرية أو منطقة.

وتفصل بين كل دفعة وأخرى أربع سنوات، لا يتم فيها تلقين أحد من الأطفال. ويتم تمييز الأطفال الملقنين عبر عملية التشليخ التي تعد علامات مميزة لكل فئة عمرية، ولكل قبيلة تنظيم خاص لطبقتها العمرية، بحيث إنه عندما يسافر الفرد من مكان إلى آخر، يمكنه بسهولة معرفة الطبقة المماثلة لطبقته.

رجال الأبقار

يوجد في كل قبيلة فرد له شرف افتتاح التلقين وإغلاقه وافتتاح التسمية لكل فئة عمرية. ويجب أن ينتمي هذا الفرد إلى واحدة من سلاسل النسب التي لها علاقة بطقوس الأبقار ويعرف هؤلاء الأفراد بـ (رجال الأبقار). وبمجرد افتتاح التلقين، يصبح لكل قرية أو منطقة الحق في تلقين أطفالها وقتما تشاء، ولا ترتبط الفئات العمرية بالقيام بمهام سياسية في



المستقبل. فليست هناك مراتب (للمحاربين). فالكبار هم من ينشغل بإدارة البلاد، ولا تعد الطبقات العمرية وحدات عسكرية، إذ يقاتل الفرد مع أعضاء مجتمعه المحلي، بغض النظر عن عمره.

حل النزاعات

الزعيم جلد النمر، هو واحد من أولئك المتخصصين وفق قدرات طقوسية، بتنظيم حياة النوير الاجتماعية. وهؤلاء يتم اختيارهم من سلاسل نسب معينة.

فعندما يقتل شخص شخصا آخر مثلا، عليه أن

يتوجه فوراً إلى الزعيم، ويقوم الأخير بجرح يده حتى يسيل منها الدم. وإلى أن يتم هذا الوسم، يتوجب على القاتل ألا يأكل أو يشرب. وإذا خاف من الثأر، كما هو الحال دائماً، فعليه أن يبقى في منزل الزعيم، لأنه مكان مقدس عندهم.

خلال الشهور القليلة التالية، على الزعيم أن ينتزع من أقرباء القاتل وعداً بقبولهم دفع الدية لتجنب الضغينة ويقنع أقرباء القتيل بقبولها. وخلال هذه الفترة لا يشرب أعضاء الفريقين ولا يأكلون من إناء واحد في أي مكان حتى في منزل الزعيم نفسه. ويتكون التعويض من حوالي أربعين إلى خمسين بقرة يأخذها الزعيم إلى منزل القتيل، حيث يقوم بأداء طقوس التضحية المختلفة للتطهير والتكفير. وهذا هو الإجراء المتبع لتسوية النزاعات.

عادات وتقاليده



من عادات وتقاليده النوير التي يحافظون عليها، عدم اقتصار الزواج على بنات القبيلة فقط، بل يحرمون زواج الأقارب، والزواج من العائلات التي تنتشر فيها العيوب الخلقية، أو التي تنتشر فيها الأمراض الوراثية، أو من الأسر سيئة السمعة،

ومن عاداتهم أنهم لا يختنون ذكورهم ولا إناثهم، وإذا مات أحدهم حلقوا شعره وغسلوه، وكفنوه بثوب، وصلوا عليه حسب طقوسهم، وعادة يدفن الميت

بالقرب من بيته ويمنع مرور أي شخص بالقرب منه لمدة أسبوعين، والمرأة تعلن الحداد على زوجها خمسة وأربعين يوماً، بعدها تُقسم ملابس الميت على فقراء القبيلة.

وللنوير ستة (شلوخ) على شكل دائري أفقي على الجبهة تبدأ من عند الأذن وتنتهي عند الأذن الأخرى، كما يقومون بخلع ستة أسنان للدلالة على انتقال الصبي ولابد من أن يجروا عليه عملية التشليخ ولا يأكل الدجاج إلا الصبيان منهم؛ والفرد في النوير لا يشيع جثمان جدته أبداً ولا يمشي في جنازتها.

ومن عادات النوير أن الابن الأكبر عند وفاة والده يرث كل زوجاته، ما عدا أمه، وما ينحبه من أولاد من تلك الزيجات يعدون إخوة له وليسوا أبناء، كما يمكن للمرأة أن تقوم بتأجير شاب قوي ليتزوج من امرأة أخرى ويكون نتاج الزواج من البنين والبنات للمرأة صاحبة المال.

مراجع : ويكيبيديا عن مصادر أخرى



كوتونو مدينة الصناعة والتصدير في بنين

بواسطة قناة، حفرها الفرنسيون عام 1855. تربط بين ضفتيها ثلاثة جسور. ويمر بها نهر أوميه الذي يصب في المحيط الأطلسي. وقد أنشأت المدينة بما في ذلك البنية التحتية للنقل الجوي والبحري والنهري، وتمر بها الطرق البرية التي تسهل التجارة مع جيرانها نيجيريا، النيجر، بوركينا فاسو، وتوغو.

المناخ

تتميز كوتونو بمناخ استوائي رطب وجاف، بالتناوب مع موسمين ممطرين (أبريل - يوليو وسبتمبر - أكتوبر) وموسمين جافين في ديسمبر ويناير، وتتأثر المدينة بما يعرف برياح هارماتان. درجات الحرارة ثابتة نسبياً على مدار العام، عند متوسط 30 درجة مئوية.



بالإضافة إلى كونها أكبر مدينة في دولة بنين، تعد مدينة كوتونو مقر الحكومة، على الرغم من أن مدينة بورتو نوفو هي العاصمة الرسمية للدولة. فهي موطن لمعظم المباني الحكومية والخدمات الدبلوماسية في البلاد.

يعني اسم كوتونو بلغة الفون «بجوار نهر الموت». وفي بداية القرن 19، كانت كوتونو قرية صيد صغيرة، ويعتقد أن من أسسها رسمياً هو الملك غيزو من داهومي في عام 1830. وقد نمت كمركز للتجارة وتجارة الرقيق، ولاحقاً لزيت النخيل والقطن. في عام 1851 أبرمت الجمهورية الفرنسية الثانية معاهدة مع الملك غيزو سمحت لهم بإنشاء مركز تجاري في كوتونو. وفي عهد الملك غليلي (1858-1889)، تم التنازل عن الإقليم للإمبراطورية الفرنسية الثانية بموجب معاهدة وقعت في عام 1878. وفي عام 1883، احتلت البحرية الفرنسية المدينة لمنع الغزو البريطاني لها. بعد وفاة غليلي في عام 1889، حاول الملك بهانزين تحدي المعاهدة دون جدوى. وما لبثت المدينة أن نمت بسرعة بعد بناء الميناء عام 1908.

جغرافية المدينة

تقع كوتونو في جنوب شرق البلاد بين المحيط الأطلسي وبحيرة نوكوي. وتقسم إلى قسمين

السيارات، حيث تُباع العلامات التجارية الأوروبية في ساحات انتظار واسعة في الهواء الطلق. وكانت شركة سيتروين الفرنسية قد أقامت مصنعا لتجميع سياراتها في كوتونو.

وفي منطقة ميسيو يوجد سوق لبيع المنسوجات التقليدية الإفريقية جملة وتجزئة، يعمل فيه بشكل أساسي التجار الهنود .. ولكن بحلول عام 2012، أدت القرصنة في خليج غينيا إلى انخفاض كبير في التجارة في جنوب شرق البلاد، بين المحيط الأطلسي وبحيرة نوكوي بما فيها ميناء كوتونو.

الميناء

يعد ميناء كوتونو المركز الاقتصادي والحضاري وموطن القيادة السياسية للبلاد وهو واحد من أكبر الموانئ في غرب إفريقيا. إذ تبلغ مساحته 400 ألف متر مربع، و كان في البداية عبارة عن ميناء صيد بسيط ثم تحول إلى ميناء تجاري على يد الفرنسيين عام 1883 م وتمت إعادة تجديده عام 1965 م.

يعد ميناء كوتونو حسب مؤشرات التجارة العالمية ثالث أكبر ميناء للتصدير في المنطقة كما أنه يحتوي على ثلثي صناعات بنين، وعلى مقرات كبرى الشركات والبنوك في البلاد، وهو ميناء تجاري ومنفذ هام بالنسبة لدولة بنين والدول غير الساحلية في المناطق الصحراوية في إفريقيا أيضاً حيث توجد فيه أسواق ومناطق تجارية حرة تسهل العمليات التجارية ووصول البضائع للدول الإفريقية الداخلية. ويعتبر الميناء مركزاً لتجارة السيارات، ونقطة جذب للعلامات التجارية الأوروبية إلى البلاد.

كما يوجد فيه العديد من مصانع تجميع الدراجات والمركبات، فضلا عن صناعات السلع الأخرى كزيت النخيل والكعك والمنسوجات والإسمنت، وتشمل الصادرات الرئيسية البوكسيت والحديد والمنتجات البترولية.

التركيبة السكانية

يبلغ عدد سكان المدينة حسب إحصاء عام 2017 أكثر من مليونين وأربعمائة ألف نسمة، يتحدثون لغات الفون والأجا واليوروبا، فضلا عن الفرنسية التي تعد اللغة الرسمية في بنين.

المواصلات والميناء

ترتبط المدينة بمدينة باراكو في الشمال بواسطة سكة حديد بنين-النيجر. ويوفر مطار كوتونو الدولي خدماته إلى عواصم المنطقة وإلى فرنسا، فضلا عن المدن الرئيسية في بنين: باراكو، وكاندي، وناتينغو، وجوغو،



وسافيه. وهناك طرق تربط المدينة بالبلدان المجاورة: نيجيريا وبوركينا فاسو والنيجر وتوغو. ووسيلة النقل السائدة في المدينة هي دراجة الأجرة، والمعروفة محلياً باسم زيميدجان.

في عام 2015، تم تطوير خط سكة حديد للركاب في الضواحي بين كوتونو وباهو .

اقتصاد

يوجد في كوتونو عدة صناعات مهمة مثل زيت النخيل والمنسوجات والإسمنت فضلا عن تجميع السيارات والدراجات، وفضلا عن ذلك تعد البتروكيماويات والبوكسيت والحديد أهم الصادرات. كما تعد المدينة مركزاً لتجارة

بالإضافة إلى الكابوك والقطن والشاي والجوز. كما تشمل الواردات الرئيسية الحبوب والجبس اللازم للصناعات الزراعية والإنشائية، بالإضافة إلى المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية والمنتجات البترولية، ويضم الميناء محطة تجارية لاستقبال سفن البضائع والحاويات. كما يوجد فيه رصيف لاستقبال الحاويات وآخر للشحن البحري، ومنطقة حرة لدول مالي والنيجر وبوركينا فاسو، ولدى الميناء أيضاً محطة مخصصة للتعامل مع البضائع المنقولة بالحاويات. ويتميز الميناء بارتباطه بخطوط السكك الحديدية التي تصل إلى مدينة باراكو في الشمال، فضلا عن قربها من مطار كوتونو الدولي.

التعليم

تضم المدينة عددا من الجامعات والمعاهد فضلا عن المدارس بمستوياتها المختلفة، ومنها جامعة العلوم والتكنولوجيا، والجامعة الإفريقية للتكنولوجيا والإدارة، فضلا عن معهد الجامعة الإفريقية وهي واحدة من أكبر المؤسسات الخيرية التعليمية في إفريقيا، كما أنها تستضيف بعضا من أعرق الجامعات الخاصة في إفريقيا.

مشاريع العون المباشر التنموية و التعليمية في بنين

أنواعه كوسيلة أساسية للنهوض بالإنسان الإفريقي عامة، تحت شعار (التعليم حق مشروع لكل طفل في إفريقيا) ومن الدول الإفريقية التي أقيمت فيها المشاريع التعليمية كانت دولة بنين، إذا أنشأت الجمعية فيها 21 مدرسة تشمل المدارس بكل مستوياتها: (الروضة، الابتدائية، المتوسطة، الثانوية). يدرس فيها أكثر من أربعة آلاف وتسعمائة وثمانية وعشرين طالبا وطالبة، وتتوزع جميعها بين مناطق: كوتونو - باسيلا - بوبي - باراكو - كاندي - جوغو - دجاكوتومي.



وفضلا عن هذه المدارس تقيم العون المباشر جامعة جديدة في بنين هي جامعتها الرابعة على مستوى الدول الإفريقية.

المصادر : <https://stringfixer.com/ar/> : Cotonou

تعمل العون المباشر في بنين منذ فترة طويلة، قدمت خلالها عشرات المشاريع التنموية، ومشاريع البنية التحتية من مياه وصحة وتعليم ومشاريع اجتماعية لفائدة المرأة والطفل. وقد بدأت الجمعية اهتمامها بالتعليم بكل

نماذج مشرفة من أيتامنا حققت النجاح في كينيا

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أو تززع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض نماذج مشرفة لأبنائنا في إفريقيا ..

مستشارة وزير الصحة في كينيا .. دكتورة زينب غرا روقا



بدأت رحلة حياة الطبيبة زينب غرا روقا مع التغير، عندما قابلها الدكتور عبدالرحمن السميط . رحمه الله في إحدى رحلاته الإغاثية في إفريقيا، مع أمها وأختها حليمة، إذ كانتا يتيمتين، لا تملكان قوت يومهما، فتمت كفالتها معيشيا وتعليميا .

كانت زينب طوال دراستها في المرحلة الثانوية في كينيا متفوقة دراسيا، وحائزة على المركز الأول. وبعد حصولها على الشهادة

الثانوية التحقت بكلية الطب والجراحة، وبعد التخرج وسنوات من العمل مع الحكومة الكينية فازت بمنحة دولية للحصول على درجة الدكتوراه.

تعمل زينب حاليا مستشارة لوزير الصحة في كينيا وعضو مجلس أمناء جامعة الأمة. ولم تتوقف عند ذلك، بل قادت أختها حليمة للالتحاق بكلية الطب فأصبحت هي كذلك طبيبة. تعمل حاليا في وزارة الصحة الكينية أيضا، نائبا للمدير العام لقسم الضمان الصحي في نيروبي.



رمضاني عيسى من يتيم صغير إلى محاسب في مكتب الجمعية

يحكي رمضاني عيسى قصته فيقول: فقدت والدي (أمي وأبي) في عام واحد بمرض الملاريا، كنت أبلغ

حينها خمس سنوات، وهنا تغيرت حياتي تماما، فقد انتقل أخي وأختي للعيش في منطقة أخرى مع عمي، وضاع علي حلم الالتحاق بالمدرسة، بسبب عدم وجود من يسدد عني رسومها. ولكن في عام 1997 بدأت حياتي في التغير، حيث كفلتني جمعية العون المباشر، معيشيا وتعليميا ووفرت لي المأوى حيث التحقت بدار ابن كثير في مركز الفاروق، ولم أعد أشعر أنني وحيدا.

في عام 1999 شاركت في مسابقة القرآن الوطنية وحصلت على مركز متقدم، وفي 2005 أنهيت المرحلة الابتدائية بتفوق، وتم اختياري من قبل الحكومة لإكمال المتوسطة في إحدى المدارس، ولكنني رفضت العرض، وقررت أن أكمل في مدارس العون المباشر.

في عام 2011 التحقت بإحدى الجامعات بكفالة من العون المباشر، وتخصصت في المحاسبة والاقتصاد، وفي عام 2015 عرض علي مدير مكتب العون المباشر في تنزانيا وظيفة محاسب في مكتب الجمعية، وسعدت كثيرا بهذا العرض وخصوصاً أنه من المؤسسة التي لها فضل كبير علي، وأكتب لكم هذه الرسالة وأنا الآن موظف في مكتب العون المباشر، وأب لطفلة.

شكراً للعون المباشر والعاملين فيها وكافليننا وداعمينا، ورحم الله مؤسسها د. عبد الرحمن السميث وغفر له.

محمد عبد الوارث، مساعد محاسب في مكتب بنين



أما محمد عبد الوارث فقد التحق بعد وفاة والده في يناير 1998 بدار الأيتام في مركز الرحمة وتم قبوله في الصف الرابع الابتدائي.

يقول عبد الوارث: حصلت على تعليم أساسي قوي، وكنت متميزا في المدرسة محباً للتعلم، وفي مارس 2004 أتممت بنجاح شهادة التعليم الأساسي، وفي العام نفسه تم قبولي في مدرسة مركز الرحمة الثانوية العليا.

بعد حصوله على الشهادة الثانوية، اختار دراسة محاسبة الأعمال كخيار يتكون من مواد مثل المحاسبة المالية، محاسبة التكاليف وإدارة الأعمال والاقتصاد، ثم واصل تعليمه في جامعة غانا، حيث درس بكالوريوس العلوم تخصص المحاسبة لمدة عامين ليحصل على دبلوم المحاسبة.

وفي العام 2012 حصل على منحة دراسية من جمعية العون المباشر ساعدته في إتمام دراسته الجامعية، وبعد مقابلات واختبارات كفاءة تم تعيينه مساعد محاسب بجمعية العون المباشر في عام 2013 بدبلوم المحاسبة، وفي يونيو 2015 حصل على بكالوريوس العلوم أثناء عمله كمساعد محاسب، ومستمر بالعمل حتى الآن متميزاً بالدقة والأمانة والإخلاص.

يختم محمد قصته بقوله: أشكر كل من ساعد بشكل مباشر أو غير مباشر في تربيتي، وأدعو للمتبرعين الكرام بأن يرحمهم ويسكنهم الفردوس الأعلى من الجنة.



هارامبي: قانون الكرم الذي يحكم كينيا

بداية الفكرة

وفقًا للمؤرخ نجوجونا نجثي من جامعة نيروبي، نشأت فكرة الهارامبي عندما كان الحمالون السواحيليون يريدون رفع حمل ثقيل، يهتف أحدهم بأعلى صوته: هارامبي، فإنهم يرفعون هذا الحمل معًا في وقت واحد.

ومع ذلك، وفقًا للفولكلور الكيني، وُلد هارامبي عندما جلب البريطانيون حوالي 30 ألف هندي إلى مومباسا في تسعينيات القرن التاسع عشر لبناء خط السكك الحديدية بين كينيا وأوغندا. وأثناء عملهم جنبًا إلى جنب مع الكينيين، كان الهنود يطلبون القوة من الله بهتافهم: هاير، التي تعني قوة الله العليا، وأمبي، التي تعني القوة والطاقة والمنعة. وغالبًا ما انضم إليهم العمال الكينيون، وسرعان ما أصبح هذا الهتاف الهندي المشترك «هاير» و «أمبي» دعوة كينية فريدة للتوحد.

اكتسب المصطلح شهرة وطنية في مايو 1963 عندما أثار أول رئيس لكينيا، جومو كينياتا، المفهوم خلال خطاب النصر يوم الانتخابات. كانت كينيا قد حصلت للتو على استقلالها عن الحكم البريطاني وكان الكينيون حريصين على توحيد البلاد وبناء دولة جديدة.

تعني كلمة الهارامبي بالسواحيلية «التعاون» وهو تقليد قديم متأصل بعمق في ثقافة الشعب الكيني، لدرجة أنه اتخذ شعارا رسميا للأمة يظهر في علم الدولة. يمثل الهارامبي قانونًا غير مكتوب للكرم، وبغض النظر عن الطبقة أو المجموعة العرقية أو الجنس أو الخلفية الدينية، فهو يعني تقديم يد المساعدة لأي شخص يطلبها.

بشكل عام، يمكن أن يكون الهارامبي مجالاً لجمع التبرعات أو الدعم العاطفي أو حتى تقديم خدمة بسيطة. فعندما يحتاج الفرد إلى المساعدة من أجل الزواج أو التعليم أو المرض أو لتشييع جنازة أحد الأقارب، يتصل بأحد أفراد الأسرة الأكبر سنًا أو زعيم القبيلة. ومن ثم يدعو القائد بعد ذلك إلى اجتماع مع كبار السن الآخرين، وإذا اعتبرت القضية مهمة بما يكفي، فسيقومون بمشاركة المشكلة مع أسرة الفرد وأصدقائه وزملائه في العمل وتنظيم «هارامبي». غالبًا ما يسهم الحاضرون فيه بالمال أو الخدمات أو الدعم العاطفي والجسدي، من دون مقابل.

مستوى الحكومة، مثل بناء المدارس، وتزويد جميع أطفال المدارس بالحليب المجاني، وزراعة الأشجار لوقف تآكل التربة.

ووفقًا لدراسة أجريت عام 1988 في جامعة نيروبي، ساعدت أنشطة الهارامبي للمساعدة الذاتية وجمع التبرعات التي انتشرت من خلال الخطب والصحف المحلية على جمع أكثر من 55 مليون دولار بين عامي 1963 و 1988 « ويوضح هذا الرقم مدى أهمية الحركة وفعاليتها في تحسين حياة الكينيين».

ونظرًا لأن كينيا كانت على أعتاب الاستقلال، أراد وزير التخطيط الاقتصادي والتنمية، توم مويوا، أن يكون المزيد من أعضاء حكومتها الجديدة مستعدين بشكل كافٍ لحكم ما بعد الاستعمار. لذا من عام 1959 إلى عام 1963، عمل جنبًا إلى جنب مع الرئيس الأمريكي جون كينيدي وناشط الحقوق المدنية مارتن لوتر كينج لنقل روح هارامبي إلى الخارج، وإنشاء برنامج كينيدي للطيران: سلسلة من المنح التعليمية لألمع العقول الكينية في الكليات الأمريكية.

كانت الفكرة هي عودة المستفيدين إلى كينيا للمساعدة في دفع مستقبل الأمة ورد الجميل لجميع الكينيين. ومن بين المستفيدين الأكثر شهرة، الحائزة على جائزة نوبل للسلام والناشطة الاجتماعية والبيئية وانجاري ماثاي، وكبير الاقتصاديين الحكوميين باراك أوباما الأب، والد الرئيس باراك أوباما. ولولا روح هارامبي التي

أخذت أوباما من قرية كوجيلو الكينية إلى جامعة هاواي، لما كان للولايات المتحدة أول رئيس أسود.

قال كينياتا أمام بحر من المشجعين المبتهجين: «أود أن أقترح استخدام الكلمة السواحيلية» هارامبي «للتعبير عن الحالة المزاجية التي نريد خلقها». «هذا يعني» دعونا نعمل جميعًا معًا ». انهض وانطلق! »

وفقًا لباتريك موسيتي، محاضر في تاريخ العالم والحضارة في جامعة ستراثمور في نيروبي، لم تكن فكرة الهارامبي جديدة لأن العديد من المجتمعات الإفريقية فيما قبل الاستعمار كانت تحكمها فلسفات ضمنت الانسجام والتماسك المجتمعيين من خلال المشاركة والتعاون من أجل الصالح العام.

ويعتقد موسيتي أن هارامبي كان عاملًا أساسيًا في المراحل الأولى من تطور البلاد. قائلًا: «هارامبي حشد الكينيين».

أكثر من مجرد شعار

كان هارامبي أكثر من مجرد شعار، فقد كان يرمز إلى الوحدة الكينية، والأهم من ذلك، المستقبل. أثار الرئيس الكيني الثاني، دانيال



أراب موي، مرارًا وتكرارًا هارامبي خلال فترة رئاسته من 1978 إلى 2002 لحشد الجماهير ودفع العديد من المبادرات الطموحة على

الهارامبي والفساد

ومع ذلك، فإن ما بدأ كطريقة إشارية لتوحيد الأمة غالبًا ما وُلد الفساد، حيث طلب المسؤولون الحكوميون أحيانًا التبرعات من أجل مآربهم الخاصة.



القادر كوريوا، المسؤول الثقافي الأول في وزارة الثقافة والتراث أن هذه المساهمات تستخدم في أهم جوانب الحياة مثل التعليم والصحة والحفاظ على البيئة».

ويقول عن تجربته، وهو ينتمي لقبيلة الرنديلي الرعوية في شمال كينيا، أنه من أجل دفع تكاليف شهادته الجامعية، جمع رجال قبيلته الأموال لإرساله إلى الجامعة الكاثوليكية في نيروبي.

ساعد شاماس في دفع كينيا إلى التباهي بأكبر اقتصاد في شرق إفريقيا، الأمر الذي أدى بدوره إلى جذب الشركات الأجنبية والمغتربين. ومن المثير للاهتمام، أن هارامبي قد قاد كينيا أيضًا إلى التباهي بميزة أخرى قد يجدها الزائرون أكثر جاذبية أسرع إنترنت في شرق إفريقيا. ففي العقود التي أعقبت قيام الرئيس موي ببناء آلاف المدارس، استثمرت كينيا في الإنترنت عالي السرعة لتعزيز مهمتها المتمثلة في الارتقاء بالبلاد من خلال تحسين تعليم مواطنيها.

تم إجراء الهارامبي تاريخيًا من خلال الأحداث الشخصية، ولكن منذ Covid-19، يتم جمع التبرعات عبر الإنترنت.

المصدر : بي بي سي ترافيل

ونتيجة لذلك، تم تمرير مشروع قانون في عام 2003 يمنع الموظفين العموميين من التماس الهارامبي أو إجراءه.

اليوم، أحد الأمثلة الأكثر شيوعًا على عمل الهارامبي يتم من خلال مجموعات تسمى شاماس، وهي جمعيات تعاونية تجمع المدخرات والاستثمارات غالبًا ما يتم تشكيلها من قبل أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو زملاء العمل وتستخدم أموالها في شتى المجالات وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 65 بالمائة من الكينيين يشاركون فيما لا يقل عن ثلاثة مما يقدر بـ 300,000 إلى مليون شاماس في البلاد، وتبلغ قيمة مجموعات المدخرات الصغيرة هذه 368 تريليون شلن كيني (2.64 مليار جنيه استرليني)،

يجتمع الناس لجمع الأموال؛ وهو المعروف باسم mchango (مساهمة)، وأوضح عبد



في أطرف طريقة تضامن .. إذا صرفت المرأة صرفت معها باقي النساء

لماذا العمل الشاق
هو قدر المرأة
الإفريقية؟

والحطب أو الاحتياجات المنزلية الأخرى. وتعاني المرأة في القطاع الزراعي المدفوع الأجر من تدني الأجور، وعدم تمكينها من حيازة الأرض وانعدام مصادر الدعم المالي لها.

تضامن ضد العدوان

لا تختلف طرق تضامن النساء مع بعضهن البعض في دول إفريقية عدة كثيراً عما تقوم به «جماعة الأندلو في الكاميرون، إذ تقوم نساء العشيرة بفرض عقوبات ضد الرجال الذين يرتكبون عنفاً ضد النساء، فإذا تعرضت المرأة لضرر تطلق صيحات معينة، فتتردد النساء الصيحات ذاتها وراءها، ويتركن كل شيء ويذهبن إليها، ويشكلن جسراً، ويبدأن في الغناء والرقص. وفي يوم العقاب تلبس النساء ملابس الرجال ويمسحن وجوههن ويغطين أجسادهن بورق الشجر، ويسرن في تظاهرة إلى منزل المعتدي ويقذفنه بأنواع من الثمار العظنة».

وهناك «جمعية الساندي» في غرب إفريقيا

«بداية يوضح هذا المقال صعوبة الحياة التي تواجهها المرأة الإفريقية بسبب الحاجة إلى مصدر للدخل لإعالة أسرتها إذا كانت أرملة أو مطلقة، أو تساعد زوجها، بما يتوافق مع العادات الإفريقية، بالرغم من أن ديننا يحث المرأة على أن تقرر في بيتها لرعاية أسرتها، ولكنه الواقع في إفريقيا»

تشكل المرأة ما نسبته أكثر من النصف في تعداد السكان في قارة إفريقيا، بحسب البنك الدولي، إلا أنها تعاني تدني المستوى التعليمي والصحي والاقتصادي، وفوق ذلك هي الأشد تحملاً للأعباء والأعمال الشاقة.

تعتمد الأسر في أغلب الدول الإفريقية بخاصة جنوب الصحراء، وفي المناطق الريفية والمهمشة بشكل خاص على عمل المرأة في مهن شاقة، فالنساء في مناطق عدة سواء كن في إقليم دارفور في السودان أو ولاية بورنو في نيجيريا، أو بومباسو في الصومال وغيرها من المدن والأرياف الإفريقية، ينتقلن للعمل في المزارع أو للبحث عن الغذاء والماء

يقبعن في أدنى مستوى وظيفي كعاملات إنتاج.

أما العوامل الديموغرافية التي تؤثر في عمل المرأة فمنها الخصوبة، وبما أن رعاية الطفولة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمرأة، فإن حالات الحمل وعدد الأطفال تؤثر في إيجاد المرأة فرصة عمل أو الاستمرار في عملها.

أغلب أصحاب العمل لا يتحملون تبعات توظيف المرأة من زواج وحمل وولادة. ونظراً لارتفاع معدلات الخصوبة في الدول الإفريقية، فإن اختيار النساء خصوصاً اللواتي لم يحصلن على مستوى تعليمي معين، للمهن اليدوية تكون محصورة في القطاع غير الرسمي حتى لا يتقيدن بما يعيق مسؤولياتهن في رعاية أطفالهن.

وهناك أيضاً من العوامل الديموغرافية، الهجرة والنزوح بسبب الحروب والصراعات وعدم الاستقرار في أغلب الدول الإفريقية، كما تؤثر هجرة الذكور على عمل المرأة بدخولها مجال الأعمال الشاقة.

ونتج من هذا الوضع ما عُرف بظاهرة «تأنيث الفقر»، وهو مصطلح يصف الظاهرة التي تمثل المرأة نسبة غير متكافئة من الفقراء في العالم.

خصوصاً في سيراليون، وساحل العاج، وغينيا، وليبيريا، وفيها تقوم النساء بالتضامن بطريقة مشابهة تكون السلطة فيها لكبيرات السن.

تحيز واضح

بالرغم من اضطرار المرأة الإفريقية للعمل، إلا إنها ظلت تعاني على مدى عقود العيش تحت وضع اقتصادي واجتماعي لا يتناسب مع إسهامها في الاقتصاد المعيشي.

فعادة ما يُنظر إلى عملها في القطاع غير المنظم مثل المزارع وتربية الحيوانات والرعي والحرف اليدوية على أنه امتداد لدورها الفطري الإيجابي والتقليدي في رعاية الأسرة، ولم يحرمها ذلك من الأجر فقط، وإنما حرّمها من إدماج هذا العمل في الناتج القومي، لأن معظم الأعمال التي تقوم بها النساء غير مدونة في الإحصاءات الرسمية، وخلط لعملها المأجور بواجباتها تجاه أسرته، فلها دور مهم في إنتاج سلع مثل القطن والشاي والقهوة والكافو. إضافةً إلى ذلك هناك قطاع كبير لعمل المرأة غير الرسمي في المهن الهامشية أو التجارة الصغيرة، فضلاً عن العمل خادماً في البيوت، بعد انتقالهن إلى المدن، بسبب عدم توفر مصادر للدخل للصرف على أطفالهن.

تأنيث الفقر

يؤثر عدد من العوامل على عمل المرأة، ومنها العامل البيئي مثل الجفاف في مناطق الزراعة والرعي، خصوصاً بالنسبة إلى القبائل التي لا تتقن أي نشاط اقتصادي آخر غير هذين النشاطين. ومن العوامل البيئية أيضاً تعرض المرأة للتلوث في مكان العمل مثل عاملات المصانع، حيث



ويعصفه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بأنه «عبء الفقر الذي تتحمله النساء، خاصة في البلدان النامية». وتعكسها صور انتشار فقر الدخل حسب النوع الاجتماعي في الدول الإفريقية، وأثار الفجوة المتسعة بين الجنسين، خصوصاً إذا كانت المرأة هي عائل الأسرة أو تعمل في مهن تدفع لها أقل مما تدفع للرجل.

«طوبة لهن»

معاناة النساء الإفريقيات جسدها أخيراً الفيلم السوداني «طوبة لهن» الذي عُرض في مهرجان مدينة الأقصر للسينما الإفريقية في الثامن من مارس الماضي.

والفيلم مأخوذ من قصة واقعية مسرحها أحد مخيمات النزوح في إقليم دارفور، حيث تم تصوير نساء دفعتهن ظروفهن للعمل في صناعة طوب البناء الأحمر، وما يعانينه من مشقة ومخاطر جسدية ونفسية وبيئية بتعرضهن للهب النار المتصاعد من داخل «قمائن» حرق الطوب (الطابوق).



وهذه القصة هي أحد نماذج العمل القاسي للمرأة الإفريقية، خصوصاً في مناطق الحروب، وعندما تضطر المرأة لعمل مثل هذا، وسط اضطرابات أمنية وظروف اقتصادية سيئة وفي مخيم يأوي عشرات الآلاف من النازحين أغلبهم من النساء والأطفال، تكون الحيرة في، هل الحبكة الدرامية أشد مرارة من الواقع أم العكس؟
المصدر : الأندبندنت

المستخدمين لوسيلة النقل تلك التي يفضلها الفقراء وحتى متوسطي الدخل على التاكسي أو الحافلة. ويقول عاموس قايد، وهو مواطن أوغندي يبلغ من العمر 75 عاما من بلدة بوسيا الحدودية، في حديثه لموقع «سكاي نيوز

«بودا بودا».. تغير ثقافة نقل الركاب في إفريقيا

- كمبالا - سكاي نيوز عربية

أكثر ما يلفت انتباه الزائر الجديد لمدينة إفريقية مثل العاصمة الأوغندية كمبالا أو الكينية نيروبي أو مدينة كانو النيجيرية أو غيرها من مدن بلدان شرق وغرب إفريقيا، هو الاصطفاف الكثيف للدراجات النارية في المواقف والأماكن العامة وحتى أمام الفنادق الراقية؛ لكن بالنسبة للسكان هو أمر طبيعي إذ تشكل الدراجات النارية «بودا بودا» 70 بالمائة من وسائل نقل الركاب وتعتبر وسيلة الأجرة الأرخص والأسرع.



عربية»: «كان الناس ينادون الركاب بالإنجليزية بوردا بوردا-أي إلى الحدود؛ ومن هنا أتت التسمية. وإضافة إلى نقل الركاب تستخدم الدراجات النارية بشكل واسع في تهريب البضائع والسلع عبر الحدود دون المرور بنقاط الجمارك».

وتعتبر الدراجات النارية وسيلة نقل مربحة بالنسبة للكثير من الشباب في البلدان الإفريقية وأسهمت بشكل واسع في تقليص معدلات البطالة.

ويبدي الشاب إيدي، الذي يعمل أكثر من 12 ساعة يوميا في نقل الركاب بين أحياء ومناطق العاصمة الكينية نيروبي، رضاه عن الدخل اليومي الذي تدره له دراجته؛ ويقول لموقع «سكاي نيوز عربية»: «أبدأ عملي عند السادسة صباحا وأنقل العمال والموظفين إلى أماكن عملهم مقابل أجرة للفرد تقل عن نصف

ويعود سبب إطلاق تسمية «بودا بودا» على الدراجات النارية، التي تعمل في مجال نقل الركاب، إلى بداية ظهورها في سبعينيات القرن الماضي، حيث كان أصحاب الدراجات ينادون على المسافرين «بوردا بوردا» أي الحدود الحدود. ومنذ ذلك الوقت استخدمت الدراجات النارية كوسيلة لتهريب المسافرين من بلد إلى آخر دون الحاجة للمرور عبر النقاط الحدودية.

انتشار واسع

ومع استمرار النمو السكاني والاقتصادي في معظم بلدان شرق وغرب إفريقيا وتنامي الحاجة إلى السرعة والكفاءة في النقل والحاجة لزيادة الدخل؛ انتشر استخدام الدراجات النارية لنقل الركاب داخل المدن، لكن رغما عن ذلك لم يتغير اسم البودا البودا وأصبح شائعا بين

التطبيقات الرقمية الحديثة في مجال النقل. وخلال السنوات الأخيرة، انتعشت أعمال الشركات التقنية التي تستثمر في تطبيقات النقل عبر الدراجات النارية. ودخلت شركات عملاقة مثل «أوبر» للاستفادة من الإقبال الشعبي الكبير على استخدام الدراجات النارية كوسيلة نقل مفضلة. ويشير ديريك كاتوشابي، مسؤول العلاقات العامة في «سيف بودا» وهي أكبر شركة تعمل في مجال تطبيقات النقل عبر الدراجات النارية، إلى المزايا العديدة التي توفرها التطبيقات لمستخدمي الدراجات النارية وعلى رأسها الأمان حيث يتضمن التطبيق اسم سائق دراجة الأجرة وعناوينه وأرقام هواتفه، مما يقلل من احتمالات الجريمة. ويقول كاتوشابي لموقع «سكاي نيوز عربية» إن شركته تختار السائقين الذين تعمل معهم بعناية شديدة وتقوم بتدريبهم في أكاديمية متخصصة قبل اعتمادهم.

دولار، لكن في نهاية الأمر تكون المحصلة كبيرة لأن المسافة التي تقطعها الدراجة النارية في 15 دقيقة تحتاج سيارات الأجرة ضعفها أو أكثر بسبب ازدحام الطرق والإشارات المرورية وعدم قدرتها على أخذ طرق بديلة ضيقة أو وعرة».

وبسبب انتشار استخدام الدراجات النارية في النقل العام؛ تنتعش مبيعات الشركات العالمية الكبرى المنتجة لتلك الدراجات وخصوصا الشركات اليابانية والكورية والصينية والهندية. وأصبح قطاع النقل عبر الدراجات النارية من القطاعات المربحة لشركات التأمين وشركات قطع الغيار والزيوت والوقود وحتى شركات الزينة.

تهديد بيئي

في المقابل، يقول مختصون إن الاستخدام الكثيف للدراجات النارية داخل المدن بشكل تهديدا بيئيا حقيقيا بسبب كثرة الانبعاثات الكربونية. كما يعتبر مهددا للتنمية الريفية، إذ جذب الدخل العالي نسبيا في القطاع العديد من شباب الريف، الذين كانوا يعملون في الزراعة والمهن الإنتاجية الأخرى، إلى الهجرة إلى المدن والعمل كسائقي دراجات أجرة.

وتسجل أوغندا ما يصل لنحو 35 ألف حادث مروري لدراجات نارية سنويا، وفقا لما يُظهره التقرير السنوي للجريمة والمرور لقوة الشرطة الأوغندية للعام 2019. ويقول مسؤولون في مستشفى مولاجو المرجعي في العاصمة الأوغندية كمبالا إن أغلب المصابين في حوادث مرورية هم من ركاب الدراجات النارية.

لكن وعلى الرغم من العقوبات والمحاولات المستمرة من قبل بعض أعضاء البرلمان الأوغندي لتمرير تشريع يمنع استخدام الدراجات النارية في نقل الركاب بالأجرة داخل المدن، إلا أن القطاع يمضي في النمو ويستفيد من



أسلوب حياة ورأسمال اجتماعي

يُعد امتلاك الماشية وتربيتها رأس المال الأهم بين القبائل، إذ تمثل الماشية في دولة جنوب السودان أهمية كبيرة اقتصادياً واجتماعياً، وتمتلك البلاد أكثر من 30 مليون رأس من الأبقار والأغنام والماعز، ما يجعلها تحتل مرتبة متقدمة في إنتاج الثروة الحيوانية على مستوى القارة الإفريقية، وهو أكثر من ضعفي عدد السكان البالغ 11 مليون نسمة، بحسب تقديرات الأمم المتحدة لعام 2020 .

ويناضل الجنوبيون من أجل الحفاظ على هذه الثروة على الرغم من الصراعات المتواصلة وظروف الجفاف والنزوح والتهجير، إذ استهدفت هي أيضاً بالإغارة، فضلاً عن تفشي الأمراض، خصوصاً في المناطق المطيرة.

يعتمد أسلوب الحياة في جنوب السودان على رعي قطعان الماشية، خصوصاً الأبقار التي تتنوع فصائلها، ومنها فصيلة أبقار تشتهر بقرونها الضخمة، وتعرف باسم «مواشي الملوك»، وتصل أسعارها إلى نحو 500 دولار للرأس، وتُعد الماشية مصدراً للثروة والجاه، ونادراً ما تذبج، بل يُعتمد عليها في الإهداء لعلية القوم أو إلى شخص عزيز، وكعنصر أساسي في الزواج، إذ تقدم الأبقار عند قبائل مثل الدينكا والنوير والشلك مهراً، ويصل في بعض الأحيان إلى 600 بقرة، بينما يقدم الفرد

أرض الأساطير وحكايات الأبقار ... السجن لخروف قتل امرأة في جنوب السودان

قضت محكمة عرفية في مقاطعة رومبيك الشرقية بولاية البحيرات في جنوب السودان بغرامة على مالك خروف نطح امرأة تدعى أضيو شابينق (45 عاماً)، فلقبت حتفها إثر ذلك، وبعد أن أُلقت الشرطة القبض على الخروف، أُحيلت القضية إلى محكمة عرفية في المقاطعة للنظر، وتمت تسوية الأمر بين صاحب الخروف وأُسرة المتوفاة.

ويعلق الصحفي مايكل كريستوفر، من دولة جنوب السودان على الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام المحلية، بأن «الإدارة الأهلية في الجنوب اهتمت بقضية قتل الخروف للمرأة، واهتمت بحل المشكلة، وهي عادة تهتم بقضايا الاقتتال بكل أشكاله، والنزاعات بين القبائل، وسرقة الأبقار، بالكيفية نفسها التي جرى بها الحكم على الخروف»، وأضاف أن «صاحب الخروف تعهد بتقديم خمس بقرات تعويضاً عن الدم لأسرة المتوفاة، بحسب اتفاق الطرفين الذي أيده المحكمة العرفية، كما أمرت المالك بدفع غرامة بقرة واحدة للمحكمة».

وأضاف الصحفي أنه «وفقاً للقوانين العرفية في ولاية البحيرات، يتم منح أي حيوان أليف قتل شخصاً كتعويض لأسرة المتوفى»، وذكر أن «الحكم أيده جيري ريموندو، القاضي السابق في محكمة الاستئناف التابعة للسلطة القضائية لدولة الجنوب»، وأوضح أن «الخطوة كانت ضرورية لإجبار مالك الخروف على المثول لتسوية القضية»، وبعد إصدار الحكم تم الإبقاء على الخروف في حجز الشرطة لمدة أسبوعين حتى يتمكن المالك من دفع الغرامة المستحقة.

والأغنام صغيرة الحجم لعيشها في منطقة السافانا، بينما تمتاز الأبقار بقرون طويلة لاستعمالها في الدفاع عن نفسها ضد الوحوش والكواسر أثناء سيرها في مناطق الغابات والأشجار الكثيفة». وأضاف، «الأبقار لا تباع، بل يحتفظ بها للتفاخر والتباهي والعز، بينما يأكلون لحوم الأغنام والدواجن والأسماك. ويستعمل بول الأبقار لتلوين الشعر للتباهي بأن الشخص يملك أبقاراً كثيرة، أو أنه ابن سلاطين، أو من عليّة القوم».

لغة الماشية

وأكد الباحث أن قبائل «جنوب السودان» تتواصل مع ماشيتها كل بلغته في استدعائها أو تنبيهها أو أمرها بأي شيء، ويقول: شهدت أحد الرعاة ينادي بقرته للحليب فتأخرت، وعرف أنها تُرضع طفلها، وعندما جاءت متباطئة قام بتوبيخها فطأطأت رأسها خجلاً». وأضاف أنه «إذا نادى الراعي يسبق العجل أمه لينبئ الراعي بأن أمه قادمة بالنظر إلى بطة حركتها».

ومن مشاهداته قال حنة، «للماشية عموماً والأبقار خصوصاً طريقة مشي معينة عندما تكون ضمن القطيع، إذ تتحرك بطريقة أشبه بالعسكرية، وعندما تكون في رطلتها من الجنوب إلى الشمال تكون هاربة من نوع من الذباب ينتشر في المناطق المطيرة اسمه «أم بنغ»، ولديه إبر حادة يغرسها في جسد الأبقار، وتسلك الأبقار الهاربة طريقاً اسمه (الدوداب)، وتستريح في أماكن تسمى (المخارف) وهي منطقة غنية بالحشائش وغير مملوكة لأحد».

وتابع: يمتاز رعاة الأغنام بالحكمة والصبر ويسير الراعي في مقدمة القطيع، أما في حال الأبقار فالراعي يكون سريع الغضب ويستجيب بسرعة للاستفزاز وصعب المراس، ويستعمل عصا غليظة ولا يتوانى عن الضرب بها عند الغضب، ولكل قطيع راعيان من الأمام والخلف، وعندما ينتهي الموسم يذهب لممارسة المصارعة في جبال النوبة».

المصدر : الأندبندنت

العادي المقدم على الزواج لأهل العروس ما يتراوح بين 50 و300 بقرة. وهناك قبائل أخرى مثل المنداري يقدم المهر فيها من الأغنام والماعز.

ميراث الأبقار



وأوضح الباحث الأنثروبولوجي مبارك حنة، أن الماشية تمثل أهمية كبيرة عند قبائل دولة جنوب السودان، خصوصاً الدينكا والشلك والنوير، ويذهب الشلك بعيداً في تقديس الأبقار». وذكر أن «هناك كثيراً من العادات (السيئة) مثل ما يعرف بكسر بيت، وهو دخول الرجل إلى منزل أسرة ما بغرض اختيار شريكة حياته، حيث يقضي معها أياماً، فإذا حملت وأنجبت ولم يتزوجها، يدفع تعويضاً لها بحسب ما يملكه من ماشية».

ومن العادات (السيئة) أيضاً ولكنها مقبولة في أعراقهم، أنه إذا توفى الزوج فإن الابن يتزوج زوجة أبيه وينسب ما ينجبه من أطفال إلى والده للمحافظة على ثروتهم من الأبقار، وإذا توفيت زوجة أحدهم، يقام في الليلة الثالثة احتفال تشرب فيه الخمر وتطفأ الأنوار، ويتخذ كل شخص خلية، فإذا أنجبت ينسب المولود إلى زوج المتوفاة الذي أقيم عنده الاحتفال، تعويضاً له، ويرث معه ماشيته».

وأوضح حنة أن «الماشية في جنوب السودان تتميز بأشكال مختلفة عن الشمال، فالماعز



الحياة تحت ظلال البركان النائم في الكونغو

الأطباء خارج ملجأ الأسرة: لازالت أزمة المياه حادة للغاية. «منذ أن توقفت المنظمات غير الحكومية عن توصيلها، فإن المياه التي توفرها الحكومة ليست مجانية وتكلف 100 فرنك كونغولي مقابل 20 لترًا.

مدرسة جديدة

لقد تم تخصيص جزء من مخيم كايمبي الذي علقت في مدخله قائمة بجميع سكانه، لمدرسة جديدة، وطلب من السكان المغادرة، ويقول تشانس بارامبيشا: معظمنا لا يعرف إلى أين يذهب، والمستودعات التي خصصوها لنا صغيرة جدا



ثار بركان جبل نيراغونغو في جمهورية الكونغو الديمقراطية في مايو من العام الماضي 2021 ، وتسبب في نزوح أكثر من 360 ألف شخص من جميع أنحاء غوما لكن المساعدات جفت والآن يتعين عليهم أن يعولوا أنفسهم بأنفسهم إلى حد كبير.

لقد مات ما لا يقل عن 30 شخصًا وفقد 20,000 شخص منازلهم ومزارعهم، ورداً على ذلك، أقامت الحكومة خمسة مخيمات في المدارس القريبة للنازحين، أحدها في كايمبي، على بعد حوالي ميلين من غوما. يعيش هناك أكثر من 4,000 شخص

توقف المساعدات

يقول تشانس بارامبيشا 42 عاما: أتيت إلى هنا في اليوم التالي للانفجار، في البداية، ساعدت الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة في توفير الغذاء والماء والأقمشة المشمعة وغيرها من الضروريات. لكن الدعم بعد ذلك جف، والحكومة لا تفعل شيئاً يذكر والعائلات تكافح من أجل الغذاء.

وأضاف: أربعة أشخاص دفنوا هنا -طفلاً وشخصان مسنان - لقد ماتوا من الجوع، وتقول دوكاس، ابنة بارامبيشا، التي كانت تغسل

أما كونسولاتا كابوغو، 30 عامًا، والتي تجلس مع طفلها بجوار مأوى مشمع مفكك ووعاء صغير استعدادًا لانتقالها إلى ملجأ مجتمعي



قريب، فقد اضطرت إلى مغادرة المنزل الذي تعيش فيه مع زوجها وطفلها، البالغ من العمر الآن أربعة أعوام، في قرية كبايا. في الارتباك الذي أعقب الثوران، انفصلت عن زوجها. اكتشفت مؤخرًا أنه يعيش في حي آخر لكنها لا تعرف متى ستراه مرة أخرى.

وتقول كابوغو: هنا في المخيم لا توجد مياه صالحة للشرب. وعلينا أن نمشي كيلومترات لنجد بعضًا منها لنشربه ونطبخ به لطفلي. قيل لنا الآن أننا بحاجة إلى الخروج من مكاننا وأن نعيش في مستودع مع الآخرين معًا. ليس لدي أي خيار، سواء أنام بالخارج أو في المستودع، حتى لو لم يكن الوضع صحيًا»

الآن هي تعيش في ملجأ جماعي، وتقول: أطلب من الحكومة مساعدتنا في بداية جديدة. أنا فقط بحاجة إلى بعض الأغذية البلاستيكية أو قماش القنب لصنع منزل في القرية أو على قطعة أرض حيث يمكن الزراعة، ولكن حتى الآن لم تسمح لنا الحكومة بذلك.

إزالة الأكواخ

لقد تم إزالة أكواخ النازحين من فوق الأرض تمهيدًا لإقامة المدرسة الجديدة، بعد أن تم

نقلهم من المخيم، تقول كاناكوز سوريدوري، 60 سنة: إن الحياة صعبة. «أفتقر إلى الطعام، والماء النظيف يبعد عن هذا المكان بأكثر من كيلومتر واحد، حيث أحتاج إلى الوقوف في قائمة الانتظار لأكثر من ساعتين للحصول على 20 لترًا».

وتضيف: السكان لم يتلقوا أي مساعدة من منظمات الإغاثة منذ يوليو الماضي، لا نحصل على شيء منهم ولا من الحكومة. ما أحتاجه من الحكومة هو السماح لي بالعودة إلى قطعة أرضي ودعمنا ببعض المواد الأساسية لإعادة بناء منزلي.

ومع وجود القليل من المرافق في المخيمات، بدأ الناس في العودة إلى ديارهم لإعادة بناء منازلهم وحياتهم.

كان فاراتشون نيلسون، 50 عامًا وأب لخمسة أطفال، يستأجر منزلًا في ضواحي غوما بعد أن دمر منزله بسبب الانفجار ولكن بعد مرور عام، لم تمنح الحكومة الإذن للناس بالعودة إلى أراضيهم، ولذلك عمل نيلسون على تولي زمام أمره، فعاد إلى قرية كاسيني لإعادة بناء منزله على أرض لا تزال مغطاة بالحمم البركانية.

ويقول نيلسون: لقد وصلت إلى النقطة التي لم أعد أستطيع فيها دفع الإيجار في غوما، لذلك قررت أنه من الأفضل لي أن أعود إلى قطعة أرضي وأبدأ في بناء مكان تنام فيه أسرتي ليلًا.

وتضيف: بعض الأشخاص الذين عادوا إلى أرضهم تم اعتقالهم ولكن تم إطلاق سراحهم بعد شهر. وبالرغم من توفر الكهرباء إلا إن المشكلة الكبرى هي نقص المياه الصالحة للشرب. «نطلب من الحكومة أن تفعل كل ما في وسعها للسماح للأشخاص الذين يعيشون في المخيمات بالعودة [إلى أرضهم] حتى تستمر حياتهم»

المصدر : الجارديان

مارلي زوجة مغني الريغي الشاب بوب مارلي الذي كان يقوم بجولة في الولايات المتحدة حينئذ.

وقالت ريتا لاحقا إنه عندما لوح لها هيللا سيلاسي شاهدت آثار المسامير في كفه، مشيرة إلى أن مشاعرها الدينية تأججت في تلك اللحظة، ولدى عودة زوجها دخلا معا في طائفة الراسنافاريين.

وبعد ذلك بثلاث سنوات بدأ الراسنافاريون في الانتقال لإثيوبيا حيث منحهم إمبراطورها قطعة أرض، وقد وصل عددهم لاحقا إلى 300 شخص.

حل اللغز

بعد وفاة هيللا سيلاسي عام 1975 بعد عام من إطاحة ثورة ماركسية به وجد أتباعه أنفسهم أمام لغز، ذلك أن الآلهة لا تموت.



وقاموا بحل هذا اللغز من خلال تفسير يقول إن الذي مات هو جسد هيللا سيلاسي الأرضي .. والغريب أن غارفي صاحب النبوءة التي تسببت في ظهور هذه الطائفة لم يؤمن أبدا بهيللا سيلاسي بل كان منتقدا له.

الراستافارية: الديانة التي تحمل اسم آخر إمبراطور إثيوبي



يعود تاريخ الراسنافارية إلى عام 1930 عندما تم تتويج إمبراطور إثيوبيا السابق هيللا سيلاسي، تحقيقاً لنبوءة أطلقها ناشط حقوق السود في جامايكا، ماركوس غارفي، قبل ذلك بعقد كامل.

فقد قال غارفي لأتباعه عام 1920 إن عليهم «التطلع لإفريقيا عندما يتوج بها ملك أسود حيث يصير يوم الخلاص في متناول اليد». لذلك عندما توج رجل يدعى راس تافاري اسم (هيللا سيلاسي في التعميد) في إثيوبيا اعتبر الكثيرون ذلك علامة على صدق النبوءة.

فلقد أصبح راس تافاري هيللا سيلاسي «قوة الثالوث» وعلى بعد 8 آلاف ميل وتحديدا في جامايكا تجسيدا لليلة أو «جاه» (بديل المسيح) وصارت إثيوبيا أرض الميعاد .. باختصار كان ذلك إيذانا بمولد حركة الراسنافاريين. فهل آمن هيللا سيلاسي نفسه بها؟

عندما زار هيللا سيلاسي جامايكا عام 1966 لم يحاول معارضة هذه الحركة بل وقف يحي الآلاف الذين كانوا يتحرقون شوقا لتلقي نظرة من «إلههم»، وكان من بين المؤمنين ريتا

يعتقد الراسـتافاريون أن الإمبراطور هـيـلا سـيـلا سـي هو الإله الحي، وأن الإنسان الأبيض كائن أدنى من الأسود، وأن إثيوبيا هي الجنة وجامايكا هي الجحيم، وأن إمبراطور إثيوبيا الذي لا يقهر يعد بإعادة ذوي الأصول الإفريقية لإثيوبيا، كما يؤمنون أن السود سيحكمون العالم في المستقبل القريب.

ليس هناك دين

ليس لدى الراسـتافاريين بناء ديني محدد

ويعنى الراسـتافاريون بالنظافة الشخصية كثيرا، ويأكلون مواد غذائية طبيعية كالخضروات والفاكهة ويشربون كميات كبيرة من عصير الفواكه، وهم لا يأكلون لحم الخنزير نهائيا، وكان الراسـتافاريون الأوائل لا يميلون لأكل اللحوم بصفة عامة. وهم يأكلون الأسماك على ألا يزيد طول السمكة عن 12 بوصة، وهم يأكلون دون ملح، ويستخدمون زيت جوز الهند في الطهي. ولا يشرب الراسـتافاريون الكحوليات أو الألبان أو القهوة، ولكنهم يشربون أي شيء عشبي نبت بشكل طبيعي مثل الشاي العشبي.

وهم يحتفلون بالكريسماس الإثيوبي يوم 7 يناير، ويوم التأسيس في 21 أبريل وهو اليوم الذي زار فيه هـيـلا سـيـلا سـي جامايكا عام 1966، ويوم الدستور الإثيوبي في 16 يوليو عندما أصدر الإمبراطور هـيـلا سـيـلا سـي أول دستور عام 1931، ويوم ميلاد الإمبراطور هـيـلا سـيـلا سـي في 23 يوليو، ويوم ميلاد ماركوس غارفي في 17 أغسطس، ورأس السنة الإثيوبية في 11 سبتمبر، وعيد جلوس هـيـلا سـيـلا سـي في 2 نوفمبر.

ورمز الراسـتافارية هو الأسد، ويرمز

للإمبراطور هـيـلا سـيـلا سـي.

Bbc ومصادر أخرى



للعادة، ولكنهم يلتقون عادة أسبوعيا في بيت أحدهم أو في مركز اجتماعي في جلسات يطلقون عليها جلسات التفكير، حيث يتبادلون الأحاديث ويصلون ويغنون ويناقشون قضاياهم، وربما يدخنون الحشيش لإضفاء أجواء روحانية وتأملية على تلك الجلسات.

ويستخدمون في جلساتهم موسيقى يطلق عليها نيبينغي، وعندما تهيمن الموسيقى على الجلسات يطلقون عليها جلسات النيبينغي.. ويعرف الراسـتافاريون بطريقة تمشيط الشعر الخاصة بهم حيث يطلقونه ثم يقومون بتصفيره، ويعتقدون أن لذلك مسحة روحانية.



من كتاب رحلة خير في إفريقيا للدكتور عبد الرحمن السميّط . رحمه الله

ما رأيت داعية مثل الشيخ حسن يسير اليوم واليومين على قدميه في طرق وعرة من أجل الدعوة في القرى.

الله إلى سكانها ودعوتهم إلى الدين الحق. ولم أر داعية من الدعاة كسب حب الجميع رغم الخلافات الشديدة بين مختلف القبائل ومختلف المجموعات، قدر ما حصل عليه هذا الشيخ المبارك، الذي يمتاز بالحكمة في دعوته.

الدعوة تحتاج إلى أفق واسع

نتعلم من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الدعوة تحتاج إلى رؤية وأفق واسع، إذ ليس عبثاً أن يقول الله سبحانه وتعالى « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ».

فهل نتذكّر قصة الأعرابي الذي جاء وشد ثوب الرسول صلى الله عليه وسلم حتى أثر في عنقه يطالبه بأن يعطيه، فأعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم وسأله إن كان ذلك كافياً فرد عليه الأعرابي رداً مقذعاً، وكاد الصداقة يبطشون به، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه وأعطاه حتى رضي، وفي النهاية، دعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أستاذ يريد أن يعلمنا جميعاً كيف تكون المعاملة مع الآخرين وهذا ما نحتاج إليه.

وهل نتذكر قصة الأعرابي الآخر الذي جاء إلى مسجد الرسول فبال فيه، وعندما قام صباة الرسول صلى الله عليه وسلم ليزجروه على ذلك الفعل الشنيع، أمرهم ذلك الاستاذ العظيم والمربي الكبير محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام أن يدعوه حتى يكمل حاجته.

حين وصلنا إلى مشارف مدينة مرسايت في كينيا، بعد أن قضينا بضع ساعات سفراً في طريق وعر غير معبد مليء بالأحجار والغبار، لاج من بعيد مركزنا الإسلامي والمعهد الشرعي، اللذين كانا يسران النظر ويشرطان الصدر، فقد تعودنا أن نرى عند دخولنا أي بلدة ألا نرى دوراً للعبادة تخص المسلمين، ولكن نرى المعابد والكنائس الضخمة.

كان الشيخ المسؤول عن المعهد رجلاً فاضلاً اسمه الشيخ حسن، هرب من الحبشة بعد أن حكم عليه بالإعدام من قبل الحكم الشيوعي إلى الصومال، وبدأ يدرس في الصومال، ولكن سرعان ما اندلعت الحرب الأهلية هناك، فاحترق بيته، وأصيب برصاصتين، وفقد زوجته وفر هارباً إلى كينيا وسلمته العناية الإلهية لنا، فاقترحنا عليه أن يقوم بالإشراف على المعهد الشرعي وفرج بذلك فرحاً عظيماً، وكان هذا الشيخ الطيب إلى جانب قيامه بالإشراف على المعهد والتدريس فيه، يقوم بالدعوة، وكنا قد جهزنا خمسة شبان من قبائل مختلفة، ممن أنهوا المدرسة الابتدائية على الأقل في المدارس الحكومية، ونظمنا لهم دورات تدريبية لمدة أربع سنوات ليعودوا بعدها إلى قبائلهم دعاة إلى الله.

كان الشيخ حسن يقوم بالتنقل بين القرى مشياً على الأقدام في طرق وعرة وغير ممهدة، ولم أر في حياتي داعية يتحمل في التنقل مشياً على قدميه مثلما كان يتحمل هذا الرجل جزاءه الله كل خير، فقد كان يقطع اليوم واليومين سيراً على قدميه في سبيل الله للوصول إلى بعض القرى لإيصال رسالة

كيف رسخت زاوية صغيرة تقاليد الإسلام في معزل عن الحواضر الإسلامية؟



ويحكي تاريخ زاوية الإمام هندريكس كيف استطاع المسلمون في جنوب إفريقيا الحفاظ على التقاليد والشرائع الإسلامية.

لقد كان اللقاء الذي جمع الشاب هندريكس، بعبد العزيز المالكي أحد التجّار المكيين الذين زاروا العاصمة كيب تاون، ما سيغيّر حياته وحياة أجيال طويلة بعده؛ إذ أقنع هذا التاجر الشاب هندريكس ذا الست عشرة سنة من عمره، بأن ينتقل إلى مكة المكرمة لدراسة علوم الشريعة، والتي سيمكث بها 15 سنة على يد شيوخ الدين السنّة، ليعود بعدها إلى جنوب إفريقيا بعد أن اشتغل لفترة زمنية قصيرة قاضيا في جزيرة زنجبار.

وتعدّ تجربة زاوية الشيخ هندريكس، مثالا للنموذج الفريد للمجتمعات الإسلامية التي تنشط بعيدًا عن أضواء الحواضر المركزية في العالم الإسلامي، ووسائلها الخاصة

كتب د. هيلير، الباحث في الشؤون الدولية بجامعة كامبريدج في مجلة «نيولايين» عن أحد أهم الأماكن التي تجسد تاريخ الإسلام في جنوب إفريقيا، وعلاقته بالمجتمع المحلي والتاريخ السياسي والاجتماعي الذي عاشته البلاد، وهو مسجد «الزاوية»، أحد أبرز المراكز التي يتجمّع فيها مسلمو جنوب إفريقيا، منذ تأسيسه من طرف الشيخ محمد صالح هندريكس.

ولد هندريكس عام 1871 في الـ «كيب الغربية»، التي تحوّلت في أواخر القرن التاسع عشر إلى مأوى للمسلمين من العديد من الجنسيات والعرقيات المختلفة؛ إذ استقرّ فيها العبيد والشخصيات الوطنية التي حكم عليها الاحتلال الهولندي في الهند وإندونيسيا بالنفي إلى جنوب إفريقيا، وشيئًا فشيئًا بدأت تتكون جالية مسلمة خصوصًا مع اعتناق بعض السكان الأصليين للإسلام.

في الاندماج مع المجتمع المحلي ولعب أدواراً تتجاوز تلك التي تُعنى بها المساجد والمؤسسات الدينية عادة.

تاريخ

لاحظ الباحث ريتشارد بويليه من جامعة كولومبيا، الذي كتب عن المجتمعات الإسلامية التي تعيش في الأطراف البعيدة عن المراكز الإسلامية التقليدية (مثل الحجاز ومصر)، وجود خصوصيات معينة لدى هذه المجتمعات مرتبطة بتراث البلاد؛ يبدو ذلك في اللكنة واللحن الخاص أثناء أداء المدائح النبوية، والتي تعطيها نكهة محلية أصيلة، تختلف عن طريقة أدائها في المنطقة العربية مثلاً؛ ويظهر أيضاً في طريقة ترتيل القرآن الكريم في عدة بلدان إفريقية؛ إذ تغلب النغمة المحلية على صوت الترتيل، مما يوجي بتغلغل الشعائر الإسلامية في هذه المنطقة واندماجها بالثقافة والعادات المحلية.

ولعبت المراكز الإسلامية – ومن بينها زاوية الشيخ هندريكس – أدواراً اجتماعية وسياسية أبعد من مجرد الواجب الديني الكلاسيكي للمركز الإسلامي أو المسجد من إقامة الصلوات وقراءة القرآن وغيرها، بل ساهمت في إحداث نقلة فكرية وسلوكية في محيطها الاجتماعي، وهي الأدوار التي لم تكن دائماً تحظى بتقبل أو رضا المجتمع المحلي التقليدي بطبيعته، خصوصاً فيما يتعلّق بالدروس الخاصة بالمرأة، والإصرار على تعليم النساء وتمكينهن واعتبارهن جزءاً مهماً من المجتمع؛ وهو ما لقي مقاومة من العقلية التقليدية السائدة آنذاك، التي نظرت إلى تعليم النساء بتشكك وامتعاض.

احتفلت «الزاوية» بمائة سنة على تأسيسها السنة الماضية، على يد محمد صالح هندريكس الذي واصل أبناؤه وأحفاده مسيرته؛ إذ انتقل

بعضهم إلى مكة المكرمة من أجل دراسة الشريعة الإسلامية والعودة إلى كيب تاون . وظل أبناء هندريكس وأحفاده يقومون بالدور نفسه، خصوصاً في ظل السياق الاجتماعي والدور التكافلي الأوسع الذي تمثّله هذه المناسبة التي ترسّخت خلال العقود الطويلة في المجتمع المحلي المسلم بجنوب إفريقيا.

المسلمون في قلب الصراع مع «الأبارتايد»

لم يكن المجتمع المسلم في جنوب إفريقيا معزولاً عن التطورات السياسية التي عرفتھا البلاد؛ إذ حاول نظام الأبارتايد (الفصل العنصري) استمالة «الزاوية» إلى صفه من خلال عرض الهوية البيضاء على أفراد من عائلة هندريكس وإبعادهم عن قضية الفصل العنصري ضد السود، إلا أنّ موقف العائلة بقي رافضاً لـ«الأبارتايد»، وقاد بعض أعضائها النضال ضد هذا النظام، وهو ما أدّى بالنظام إلى سحب جوازات سفرهم.

نظام الأبارتايد الذي قسم مجتمع جنوب إفريقيا حسب الإثنيات والمجموعات العرقية، كان له انعكاس على مسلمي جنوب إفريقيا، فعلى الرغم من انتهاء نظام الفصل العنصري، فإن بقاياه وآثاره الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لا تزال حاضرة بعد أكثر من عقدين على سقوطه، فأصبح هنالك نوع من الانغلاق الذاتي بين المجموعات المختلفة مثل المسلمين الهنود والمسلمين من السكان الأصليين وغيرهم في بعض المناطق؛ دون إغفال النجاح الكبير في الاندماج الذي حقّقه المسلمون بصورة عامة.

المصدر : <https://sasapost.co/how-did-muslims-in-south-africa-face-apartheid>



أرقام قياسية في أعداد النازحين بسبب المناخ

ارتفع عدد النازحين حول العالم إلى أكثر من 40 مليون شخص، جراء الصراعات والكوارث الطبيعية وتفاقم تداعيات ظاهرة التغير المناخي خاصة ارتفاع درجات حرارة الأرض، وسط تحذيرات من استمرار النزوح بسبب التغير المناخي.

وقد أدت العواصف والفيضانات وحرائق الغابات والجفاف في أنحاء العالم إلى نزوح أكثر من 30 مليون شخص العام الماضي، حيث تسبب ارتفاع درجات الحرارة في حدوث فوضى مناخية فضلا عن تفاقم تداعيات ظاهرة التغير المناخي، وفقا لتقرير أصدره مركز مراقبة النزوح الداخلي.

وقال التقرير إن أكثر من 9.8 مليون شخص أرغموا على الفرار والنزوح بسبب الحروب والصراعات والعنف فيما أدى الطقس السيء إلى ارتفاع حصة حالات النزوح الداخلي الجديدة إلى 40.5 مليون شخص. وأضاف المركز ومقره جنيف أن التقديرات تشير إلى أن 55 مليون شخص شردوا داخل بلدانهم في نهاية العام وهو ما يعد رقما قياسيا إذ أنه يعادل ضعف عدد اللاجئين في العالم.

يأتي ذلك وسط تحذيرات من أن تزايد ضراوة الطقس السيء بمعدل غير طبيعي سيؤدي إلى تفاقم أزمة المناخ مع استمرار البشر في حرق الوقود الأحفوري. ومن المتوقع أن ينزح الكثيرون من منازلهم بسبب الكوارث الطبيعية المفاجئة مثل الفيضانات والعواصف والجفاف، إذ يتوقع أن يدمر الجفاف المزيد من المحاصيل ما سيؤدي إلى حدوث مجاعات.

أما في الدول الغنية، فأطلق سياسيون تحذيرات من أن موجات الهجرة الجديدة من المناطق الفقيرة سترهق الخدمات العامة مع استمرار ارتفاع درجة حرارة الأرض.

وفي هذا الصدد، تقول بينا ديساي، مديرة البرامج في مركز مراقبة النزوح الداخلي، إن فكرة أن التغير المناخي سوف يؤدي إلى موجات هجرة جماعية إلى الدول الغنية ليس سوى محاولة لتشتيت الأنظار بعيدا عن حقيقة مفادها أن معظم موجات النزوح ستكون داخلية.

وتضيف «هناك التزام أخلاقي في توجيه استثمارات لدعم هؤلاء الأشخاص المعرضين للخطر في أماكن عيشهم بدلا من مجرد التفكير في خطر هروبهم إلى الحدود».

نازحو المناخ

وقد كشف التقرير السنوي الذي أصدره مركز مراقبة النزوح الداخلي في نسخته السادسة عن أن أكثر من 80 بالمائة ممن أرغموا على النزوح من منازلهم كانوا في آسيا وإفريقيا. ورغم أن التحذيرات المناخية ساعدت في إنقاذ أرواح الكثيرين إلا أن هؤلاء النازحين قد خسروا منازلهم ولم يعد يملكون أماكن للعيش إذا عادوا إلى بلدانهم.

وفي إفريقيا، كانت معظم موجات النزوح

ومبالغاً فيها في بعض الأحيان. وبينما يقوم مركز رصد ومراقبة النزوح الداخلي (IDMC) بتجميع بيانات حول حالات النزوح الداخلي، والتي كان معظمها جراء الكوارث المفاجئة مثل الفيضانات والعواصف، لا يوجد سوى القليل من البيانات حول أعداد الأشخاص الذين ينزحون من منازلهم بسبب الأزمات البيئية التي تشتعل ببطء مثل ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع مستويات سطح البحر.

لاجئو المناخ في ازدياد مستمر

وبخصوص هذا الأمر، دق ناقوس الخطر تقريرٌ مفصلٌ، نشره مركز تحليل السياسات الاقتصادية بجامعة بوتسدام الألمانية في مارس الماضي. فقد كشف التقرير عن أن الكوارث الناجمة التي تقع على فترات زمنية طويلة مثل موجات الحرارة العالية والجفاف سوف تؤدي إلى زيادة معدلات الهجرة والنزوح أكثر من الكوارث التي تحدث بشكل مفاجئ مثل الفيضانات والأعاصير.

وقال الباحثون إن ذلك يرجع إلى أن الناس في حاجة إلى أموال من أجل الهجرة وهو ما يفتقدونه خلال وقوع كوارث مفاجئة رغم أنها تتسبب في نزوح فوري لمسافات أقصر.

ويضيف الباحثون أن من يضطرون إلى البقاء حتى بدون وجود تأمين لبناء منازلهم وضمان وجود سبل للعيش، يمكن أن يصبحوا محاصرين داخل دائرة من الطقس السيئ الذي يمنعهم من المغادرة فيما يقرر آخرون البقاء أيضاً لكن لأسباب أخرى.

ودعا الباحثون في موضوع الهجرة بسبب المناخ، الحكومات حول العالم إلى العمل على خفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بشكل سريع والتكيف مع تداعيات ظاهرة التغير المناخي والاستمرار في دعم المجتمعات النازحة بمجرد زوال الخطر المباشر.

المصدر : دويتش فيله

بسبب الصراعات والحروب في دول مثل يوركتينا فاسو وموزمبيق وإثيوبيا، حيث قدر التقرير أن الصراع في إقليم تيغراي الإثيوبي أدى إلى نزوح نصف مليون شخص بنهاية العام الماضي. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» إن عدد النازحين من تيغراي تجاوز عتبة المليون منذ اندلاع أعمال العنف في نوفمبر 2020.

وفي بعض البلدان الإفريقية، تزامنت الأعمال القتالية والصراعات مع مواسم ممطرة بشكل عنيف وشديد على نحو غير معتاد ما أدى إلى حدوث فيضانات وخسائر ضخمة في المحاصيل الزراعية في الدول التي تعصف بها أعمال عنف.

وفي هذا الصدد، ذكر التقرير أن الأمطار الغزيرة أرغمت الكثير من النازحين على النزوح مرة أخرى والبحث عن أماكن آمنة مرة أخرى خاصة في دول مثل الصومال والسودان وجنوب السودان والنيجر.

أما في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فقد أدت الكوارث البيئية العام الماضي إلى نزوح 4.3 مليون شخص نصفهم على الأقل لا يزال بلا مأوى عند نهاية العام.

ويعد هذا الأمر بالغ الخطورة، وفقاً لما ذكرته ليزا ليم كين، المتخصصة في شؤون المناخ في المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة.

وقالت الباحثة إن المهاجرين من المناطق الريفية إلى المدن غالباً ما يُرغمون على «الاستقرار في مناطق غير آمنة للسكن ومعرضة للفيضانات وغيرها من الأخطار، لكن يمكن فعل الكثير، بدءاً من الوقاية».

الهجرة بسبب المناخ

يقول الباحثون إن العلاقة بين التغير المناخي والهجرة لا تزال غير مفهومة بشكل جيد

الشعب الذي يؤمن بأن ملكه يختفي ولا يموت!

بالنسبة لشعب مانكون، الذي يعيش في الحقول العشبية في شمال غربي الكاميرون، فإن ملكهم المعروف بلقب «الفون» أو «الفو» لا يموت أبداً، فهو ببساطة يختفي.

لذلك تسبب الحاكم الإقليمي أدولف ليلي في غضب شعب مانكون، عندما كسر أحد المحرمات بإعلانه وفاة الفون أنغوافور الثالث البالغ من العمر 97 عاماً في أواخر مايو الماضي.

بعد صعوده إلى العرش في عام 1959، كان الفون أنغوافور الثالث أول ملك يحصل على تعليم غربي.

عديدة: «كان يبدو دائماً وكأنه مدرس، ففي كل مرة التقيت به كنت أنصرف محملة ببعض الغذاء الفكري والكثير من الفكاهة».

لكن كان له نصيبه العادل من الانتقادات. فعندما انتهى الحكم الاستعماري في الستينيات من القرن الماضي، كان أنغوافور الثالث أحد مهندسي توحيد الأراضي، التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي والإنجليزي، فيما يعرف الآن بالكاميرون.

وتُعد مملكة مانكون واحدة من أكبر الممالك الناطقة باللغة الإنجليزية في الكاميرون، وهي موطن لمئات الآلاف من الناس.

ولم يغفر بعض المدافعين عن انفصال الكاميرون الناطقة بالإنجليزية أبداً للفون أنغوافور الثالث دعمه للوحدة.

ومن النادر أن تجد ملكاً خدم أيضاً في البرلمان، وقد صنع أنغوافور الثالث التاريخ من خلال كونه أول نائب مستقل، بل والوحيد، في الكاميرون من عام 1962 إلى عام 1988.

وقد أصبح في عام 1990 نائب رئيس الحزب الحاكم في عهد بول بيا، رئيس الكاميرون السابق. وقد ظل في منصبه حتى «اختفائه».

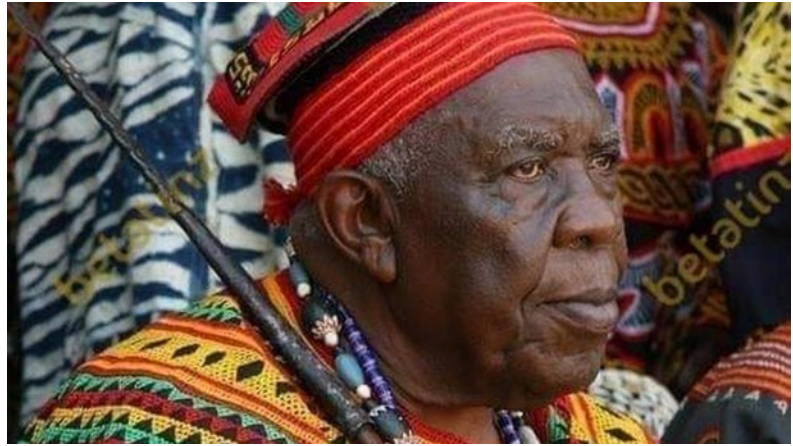
وشعر منتقدوه أنه بصفته ملكاً، لا ينبغي له أن يخرط في السياسة الحزبية، لكنه دافع عن قراره مُصرّاً على أنه «أب الجميع»، وأن مشاركته في السياسة كانت تهدف إلى دفع تنمية المجتمعات.

ذرف الدموع من المحرمات

استغرق الأمر 3 أسابيع قبل أن يعلن الكويغفور، المجلس الأعلى السري لصانعي ملوك شعب مانكون، رسمياً عن «اختفاء» الملك.

وحتى ذلك الحين، كان الناس يتهامسون بعبارات مثل «هناك دخان في القصر»، رافضين حتى القول إن ملكهم «اختفى»، على الرغم من أنه «دُفن» بالفعل في مكان مقدس غير معروف للجمهور.

يذكر أن شعب مانكون يعتبر أنه من المحرمات قول أن الملك قد دُفن.



وذهب إلى المدرسة في الأيام التي كان فيها الأطفال الملكيون خارج الفصول الدراسية، لحمايتهم مما أعتبر شيئاً لعامة الناس.

وواصل أنغوافور الثالث دراسته ليتأهل كفني زراعي في بلد تشكل الزراعة فيه جزءاً من الحياة اليومية لكثير من الناس.

ومثل كل ملوك شعب مانكون، كان متعدد الزوجات، ووفقاً للتقاليد لم يتم الكشف عن عدد زوجاته مطلقاً. لكن القول بأنه كان لديه حوالي 12 زوجة، سيكون تقديراً متحفظاً، ويعتقد أيضاً أن لديه عشرات الأبناء.

وكثيراً ما يشار إلى الفون أنغوافور الثالث بالملك سليمان الحكيم من قبل رعاياه.

يبدو وكأنه مدرس

قالت إيفلين فونغ، التي التقت بالملك في مناسبات

الكويغور، لأول مرة، عن الأسماء الجديدة للملك: الفون فرو أسا آه ندفرو أنغوافور الرابع.

وقالت أديلين نغوتي، التي ذهبت إلى القصر لمشاهدة هذه المناسبة التاريخية: «من الذي يريد أن يفوت فرصة مشاهدة حدث استغرق 63 عاما ليقع؟ إنه قد لا يقع مرة أخرى خلال حياتي».

وأضافت شقيقتها التوأم إيرين: «نحن جميعا هنا للترحيب بملكنا الجديد بطريقة تقليدية صارمة، هذا ما تتطلبه ثقافتنا. أمل أن يكون الفون الجديد وصيا عظيما على تقاليدنا تماما مثل والده».

لكن طقسا واحدا كان مفقودا، وهو طقس إطلاق النار الاحتفالي لرجال شعب مانكون من بندق الصيد الخاصة

وبمجرد الإعلان عن «اختفائه» في 29 مايو الماضي، لم يرتد الرجال قبعات، ولم تعمل النساء في الزراعة كعلامة على احترام الملك.

وقد بلغ الحداد ذروته في 7 يونيو الماضي عندما حضر عشرات الآلاف من الناس إلى القصر الملكي في باميندا، وهو القصر الذي يعود تاريخه إلى 300 سنة مضت. ويبلغ عدد سكان مدينة باميندا نحو 500 ألف نسمة، وتعد قلب مانكون.

لكن لا أحد يذرف دموعا. فمن المكروه أن تبكي على الفون المفقود.

إلقاء الحصى على الملك الجديد

كان الرجال والنساء يرتدون التنانير المصنوعة من سيقان الموز المجففة أو الخيزران. وكان الجزء العلوي من أجسادهم عاريا، باستثناء النساء.

وسار الملك الجديد، ابن الفون أنغوافور الثالث، وهو حافي القدمين وعاري الصدر، وقد لف قطعة قماش بيضاء حول خصره، يحيط به أعضاء من مجلس الكويغور، إلى فناء القصر.

وألقى الحشد عليه بلطف الحصى والحجارة الصغيرة والعشب والأوراق، في طقوس رمزية لإظهار أن هذه هي المرة الأخيرة التي سيؤذيه فيها أي شخص من عامة الناس، أو لا يحترمه.

وأثناء رشقه، هرع الملك الجديد إلى القصر، بينما سار رعاياه إلى الجداول المجاورة لغسل الرماد الذي لطخوه على أجسادهم.

ثم ارتدوا أفضل ملابسهم التقليدية، بما في ذلك العباءات الملونة المصنوعة يدويا وأغطية الرأس، قبل العودة إلى الفناء الملكي.

لقد حان وقت الفرح والاحتفال لإحياء ذكرى «تناسخ» الفون المفقود في خليفته.

يقول نتومنيغور ريتشارد فرو، الأمين العام لمجلس مانكون التقليدي: «تولى الفون أنغوافور الثالث الحكم، ثم اختفى كما لو كان ينسحب لكي يتجدد، ثم يظهر مرة أخرى بحيوية متجددة، ليكون بمثابة شعلة أبدية لشعب الماكون».

وهكذا، خرج من القصر أنغوافور جون أساه، الذي اختاره الملك «المفقود» وريثا له.

كان يرتدي مئزرا ضاربا إلى الحمرة، وقد رفعه أعضاء مجلس الكويغور على كرسي منحوت بشكل معقد للدلالة على أنه «متكئ»، إذ يطلق شعب مانكون على عملية تنصيب ملكهم «الانكاء».

وانطلق الحشد فرحا في ساحة القصر عندما أعلن



بهم، فقد حظرت الحكومة منذ فترة الأعيرة النارية، التي تطلق عادة في الاحتفالات التقليدية، بسبب التمرد الذي تشنه الجماعات المسلحة المطالبة بانفصال الكاميرون الناطقة بالإنجليزية.

لقد كان ذلك تذكيرا مؤثرا بالصراع الذي يعصف بالمنطقة منذ عام 2017، ويأمل الكثيرون بأن يساعد الملك الجديد في تحقيق السلام.

المصدر : بي بي سي

كيف غير الإسلام شعوب غرب إفريقيا؟



العقيدة الجديدة علامة دائمة ومميزة على ثقافتها.

استقر العديد من التجار المسلمين في كومبي، مدينة التجارة الكبرى في غانا.

ومع مرور الوقت، ازدهر مجتمع محلي مسلم حول عمليات التجارة عبر الصحراء مع شمال إفريقيا، وكان المسلمون في كومبي يملكون 12 مسجدًا بالإضافة إلى وجود إمام أو زعيم روحي لهم، وقام علماء المسلمين بتدريس القرآن الكريم.

ويقول الجغرافي البكري في كتابه المسالك والممالك واصفاً غانا بأنها بلد متقدمة ومزدهرة اقتصاديًا، وكان ملكها يعتمد على المترجمين المسلمين، ومعظم وزرائه وأمنائه كانوا من المسلمين أيضًا.

وإلى الجنوب من غانا، قبلت شعوب الماندي أيضًا دين الإسلام، وفي عام 1312 م، تولى

منذ وصوله إلى غرب إفريقيا أصبح للإسلام تأثير واضح على ثقافة أبناء هذه المنطقة، وكان للقواعد الإسلامية على سبل العيش والقيم واللباس والممارسات أثر عميق على السكان والثقافات السائدة في مناطقهم، لدرجة أن مفهوم القبيلة أصبح يلاحظ بدرجة أقل في الجماعات التي انتمت للإسلام مثل الماندي والولوف والهوسا والفولاني والسونغاي، أكثر من الجماعات غير الإسلامية.

كما حدث في هذه المناطق نوع من التزاوج العرقي والثقافي من خلال الإيمان المشترك أو المجتمع المعروف باسم الأمة الإسلامية.

التجار أولاً

في القرن الثامن، جلبت التجارة العابرة للصحراء الكبرى التجار المسلمين إلى غرب القارة، وعلى مدى بضع مئات السنوات التالية، انتشر الإسلام بين سكان المنطقة، لتترك هذه



امتزاج الثقافات

أثرت المعتقدات والعادات الإسلامية على العديد من مجالات الحياة إلى جانب الإيمان الديني. ومع انتشار الإسلام في غرب إفريقيا، تبنى الشعب الجديد الممارسات الدينية والقيم الأخلاقية. وتعلم المسلمون الأفارقة الأركان الخمسة للإسلام، فأدوا الصلوات الخمس وأقاموا المساجد، وصاموا رمضان، ومنهم من ذهب للحج، كما أعطوا الصدقات والزكاة.

وجرى تعليمهم أن يعتبروا أنفسهم وجميع من سواهم من المسلمين جزءاً من مجتمع واحد.



زعيم جديد، مانسا موسى، الحكم في مالي. وأصبح أول حاكم في غرب إفريقيا يطبق الإسلام بصورته الصحيحة. تحت حكمه أصبحت مالي مفترق طرق رئيس في العالم الإسلامي. وجاء التجار والعلماء من مصر وشمال إفريقيا إلى مالي للتجارة أو الإقامة، ومثل المسلمين الآخرين، أدى موسى شعييرة الحج، في رحلة شهيرة لا يزال التاريخ يذكرها.

أما السونغاوي فهم واحدة من المجموعات العرقية التي كانت تتبع إمبراطورية مالي.

لم يكن حكام سونغاوي المبكرين يمارسون الإسلام بصورة صحيحة. ولذا في تسعينات القرن الخامس عشر، تمرد المسلمون وثاروا على الحاكم ليستبدلوه بمسلم متدين هو أسكيا محمد توري.

وضع توري ضوابط صارمة للتأكد من أن الإسلام يمارس بشكل صحيح. كما قاد سلسلة من الفتوحات من أجل نشر الإسلام. تحت حكمه، وقد غطت إمبراطورية سونغاوي مساحة كبيرة تصل إلى نفس مساحة أوروبا الغربية تقريباً.

وتمحورت احتفالاتهم حول عيدي الفطر والأضحى. وقد أعجب ابن بطوطة بكيفية تدين هذه الشعوب وارتباطها بالإسلام. وكتب «أي شخص كان يصل متأخرًا للمسجد لأداء الصلاة لم يكن يجد مكانًا له، فالحشد كبير جدًا. إنهم يحفظون القرآن بحماس عن ظهر قلب. والأطفال الذين يهملون الأمر، يربطون بالسلاسل حتى يحفظوه.

القوانين ونظم الحكم

أحد التغييرات الرئيسية التي شهدتها المنطقة أنه في غرب إفريقيا، كانت فكرة الخلافة ووراثة الحكم أمرًا تقليديًا نشأت عليه هذه الشعوب، لكن الاختلاف كان في وراثة الحكم من ناحية الأم، وليس الأب أو أحد الأقارب الذكور.

في غانا، كان ابن أخت الملك هو من يرث العرش. وبعد وصول الإسلام، أصبحت الخلافة تتداول من ناحية الأب.

هناك تغير ثانٍ أثر على هيكل الحكومة في غرب إفريقيا. إذ بعد أن تحول ملوك غرب إفريقيا إلى الإسلام، اعتمدوا الألقاب التي كانت تستخدم في الأراضي الإسلامية. مثل أمير وسلطان.

وكان التغيير الرئيسي الثالث هو اعتماد الشريعة الإسلامية. وفي العديد من البلدان والمدن، استبدلت الشريعة القانون العرفي الذي كان سائدًا.

التعليم

في غرب إفريقيا، شجع المسلمون الناس على الحصول على التعليم، وقاموا ببناء المدارس ومراكز التعليم. وكان أحد المراكز الرئيسية هي مدينة تمبكتو التجارية، على نهر النيجر. وخلال فترة حكم مملكتي مالي وسونغاي، أصبحت تمبكتو مشهورة بمجتمعها من العلماء المسلمين.

وقد بنيت عدة جامعات فيها، أشهرها كانت جامعة سانكوري. التي كانت واحدة من مراكز التعليم الكبرى في العالم أجمع.

كانت هذه الجامعة تتكون من عدة مدارس صغيرة ومستقلة، كل مدرسة يديرها إمام أو باحث. وكان أئمة سانكوري يحظون بالاحترام والتقدير في جميع أنحاء العالم. وتشمل دراستهم الأساسية: حفظ القرآن، والدراسات الإسلامية، والقانون، والأدب. وبعد إتقان هذه المواد، يمكن للطلاب المضي قدمًا للدراسة في مجال آخر.

إذ كان يمكنهم تعلم الطب والجراحة. ودراسة علم الفلك والرياضيات والفيزياء والكيمياء. أو الفلسفة أو الجغرافيا أو الفن أو التاريخ. وكانت أعلى درجة يمكن للطلاب الحصول عليها في سانكوري هي فترة دراسية من عشر سنوات. بعد التخرج، كان الطلاب يرتدون العمامة التي كانت تعني نيل الحكمة، والمعرفة، والأدب الأخلاقي المميز.

المصدر : ساسة بوست

فكان مرجعاً في ذلك كله، تصدر لإفادة الخلق قبل بلوغه الثلاثين سنة، وأقبل عليه الناس من أقطار شتى، عرباً وعجماً ينهلون من علومه.

مكانته العلمية في العالم الإسلامي

أجازه العديد من العلماء، بدءاً من والده الحاج عبد الله نياس، إلى علماء المغرب والجزائر وتونس، ومصر والحجاز واليمن وسوريا والهند.

وكانت للشيخ رحمه الله، مكانة علمية بارزة في العالم الإسلامي، فقد كان محل التكریم والعناية في جميع الدول الإسلامية، وقد زارها كلها تقريباً، كما زار كذلك المجتمعات الإسلامية في الدول الأخرى، وقابل علماء عصره وأفادهم واستفاد منهم... وكانت له صلات قوية بمشايخ الأزهر أمثال الشيخ محمود شلتوت، والشيخ عبد الحليم محمود. وقد كرمه علماء الأزهر بأن منحوه رئاسة الأزهر الشرفية لغزارة علمه ولقبوه: بـ (شيخ الإسلام) في عهد الشيخ محمود شلتوت، كما طلبوا منه أن يؤم صلاة الجمعة في جامع الأزهر، وكان ذلك بتاريخ صفر من عام 1381هـ (1961/7/21م).

وهو أول إفريقي يؤم المسلمين في صلاة الجمعة في الأزهر الشريف. وبعد صلاة الجمعة علق الشيخ محمد الغزالي على خطبته قائلاً: «إننا مطمئنون على مستقبل العالم الإسلامي ما دام في المسلمين أمثال ضيفنا العظيم شيخ الإسلام إبراهيم نياس».

علاقاته بشخصيات عصره

كان الشيخ إبراهيم شخصية عالمية كما وصفه أحد تلاميذه، وفي تنقلاته ورحلاته الدعوية التي نظم عنها دواوين شعرية توضح مدى اهتمامه بالدعوة الإسلامية حيث توجه نحو القيادات المؤثرة سياسياً واجتماعياً، مقدماً لها



الشيخ إبراهيم نياس الداعية الذي اهتدى على يديه الآلاف في غرب إفريقيا والعالم

ولد الشيخ إبراهيم عبد الله نياس يوم الخميس 15 رجب 1318هـ في طيبة، وهي قرية صغيرة قرب مدينة كولخ في السنغال. ونشأ في حجر والده، وقرأ عليه القرآن حتى حفظه حفظاً جيداً. وبعد أن حفظ القرآن شمر عن ساعد الجد والاجتهاد في تحصيل العلوم، المنطوق منها والمفهوم، وتبحر فيها وتفنن بجميع فنونها.

شيوخه

تولى تعليمه والده العالم المجاهد الحاج عبد الله بن محمد ابن مدمب. وازداد من العلوم والتضلع فيها بهمته العالية وانهماكه المستمر في طلب العلم، ولم يقرأ على أحد غيره. وبعد أن نبغ في سن مبكرة في التفسير وعلوم القرآن والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، واللغة وفنونها، والتصوف،

الفرنسية إبان فترة الاستعمار، رغم الضغوط التي مورست عليه من قبل الفرنسيين؛ وأرسل أبناءه إلى الأزهر الشريف، حيث تخرجوا دعاة وأساتذة. وقد أسس الشيخ معهداً للغة العربية والعلوم الشرعية في مدينته، واستمر له بعثات تعليمية من الأزهر الشريف، واستمر هذا المعهد في العطاء ونشر اللغة العربية، وتخرجت فيه أجيال بعد أجيال، ويشرف الآن عليه أبناء الشيخ وأحفاده وتوجد في المعهد بعثة تعليمية من موريتانيا مكونة من عدة أساتذة يدرسون في مختلف المراحل.

أهداف الدعوة عند الشيخ

حدد الشيخ أهداف دعوته في مقابلة أجرتها معه إحدى الصحف العربية في السبعينيات من القرن الماضي، وفيها:

دعوة غير المسلمين للدخول في دين الله وترك الوثنية وغيرها من الديانات الباطلة.

الجد والاجتهاد في توعية المسلمين ونصحهم وإرشادهم ليزداد المؤمنون إيماناً مع إيمانهم. تجنيد كل الطاقات الممكنة لنشر لغة القرآن. الدعوة إلى تعميق الشعور بالأخوة الإسلامية. ربط الدعوة بالحركات والهيئات الإسلامية في العالم.

وفاته

توفي في لندن حيث كان يعالج يوم 15 رجب 1395هـ، يوليو 1975م، ودفن في مدينته المعروفة باسم «مدينة» قرب كولخ، جنوب شرق السنغال في جنازة مهيبة حضرها خلق لا يحصى .

المصدر : الويكيبيديا

النصائح والإرشادات، فقد اجتمع بزعماء العديد من الدول العربية والإفريقية والإسلامية ومن دول العالم الأخرى والتقي بالآئمة والعلماء، فنسجت بينه وبينهم أواصر المحبة والوداد.

وقد قام بدور بارز في نشر العقيدة الإسلامية، في الغرب الإفريقي، كما اهتم على يديه أقوام شتى من أوروبا وأمريكا وآسيا. وكذلك قام بجهود محمودة في توثيق الرابطة بين الأقطار العربية والإفريقية. كما



عمل على نشر اللغة العربية.

مؤلفاته وأسلوبه الدعوي

سخر الشيخ إبراهيم نفسه وقلمه في خدمة المسلمين والدفاع عن الإسلام وبلغ عدد الكتب التي ألفها خمسة وسبعون كتاباً تقريباً.

بالإضافة إلى عدة دواوين شعرية معظمها في مديح النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يلقي دروسه في المسجد طوال اليوم وجزءاً من الليل بين الصلوات، وكان يستعمل المنهج النبوي المعتدل، ولا يخاف في الله لومة لائم.

كما شارك في العديد من الروابط والهيئات الإسلامية والدعوية، وكان من الأعضاء المؤسسين للعديد من هذه الروابط، مثل: رابطة العالم الإسلامي، وغيرها، وانخرط في الدعوة في هيئاتها الرسمية العالمية.

الشيخ واللغة العربية

اعتنى الشيخ باللغة العربية اعتناء بالغاً، ومن أهم مظاهر ذلك رفضه إدخال أبنائه المدرسة



طائر أبوقرن المقدس الذي يدفن كما البشر

مثل رجل عجوز يفحص حديقته بحثًا عن المصاعير، بدت كل خطوة لطائر أبوقرن الأراضي الجنوبي متعمدة ومحسوبة؛ كان جسده مائلًا إلى الأمام وعينه مركزتين على الأرض. توقف الطائر - بارتفاع طفل صغير - وضرب الأرض بمخالبه القوية، ثم طعن الجراد بمنقاره الأسود القوي ثم صعد لينضم إلى عصافير يتغذيان في الجوار. كان الجراد لا يزال محاصرًا بين فكيه القويين؛ هذا الذكر لديه طفل لإطعامه.

قال المزارع صوفيا ندلوفو، وهو يرفع ذقنه باتجاه الطيور التي تعشش بالقرب من منزله: «إنني أسمعهم كل يوم». «لقد كانوا ينادون كثيرًا، وستكون هناك أمطار قريبًا».

هنا في تلال ماتوبو في جنوب غرب زيمبابوي تطلق شعوب أماهوندو والنديبيلي والكلانجا على طيور أبوقرن أو الهورن بيل التي تسمع نداءاتها على بعد خمسة كيلومترات اسم دعاة المطر. إنها مهمة جدًا لهذه المجتمعات لدرجة أنه عندما يموت أحدها، يتجمع كبار السن ويمنحونه طقوس الدفن التقليدية التي يمنحونها للإنسان.

ويعتقد أبناء المنطقة أن قتل هذا الطائر سوف يغضب الآلهة ويصيب من يفعله بالجنون، ويتسبب في عدم سقوط المطر، وقد يؤدي إلى طرد الفاعل من المنطقة مدى الحياة.

الحياة في السافانا

يمكن العثور على طيور أبوقرن التي تعيش في مجموعات عائلية، في السافانا المفتوحة والأراضي العشبية على طول الطريق من جنوب إفريقيا إلى أوغندا وجمهورية الكونغو

الديمقراطية. ولكن نظرًا لتقلص الأراضي الطبيعية للأنواع بسبب التنمية والزراعة والرعي الجائر، فقد انخفض عددها لدرجة أن الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة يصنف الآن هذه الطيور على أنها معرضة للخطر في إفريقيا جنوب الصحراء ومعرضة للانقراض في جنوب إفريقيا وناميبيا.

في المنطقة التي يعيش فيها ندلوفو، هناك قصة مختلفة تتكشف حيث تزدهر طيور أبوقرن. وفي أجزاء أخرى من جنوب إفريقيا، تتكاثر الطيور، التي يمكن أن تعيش لمدة 70 عامًا، ففي منطقة ماتوبو نجحت عملية تكاثرها وتنتج أفراخًا جديدة كل عام أو عامين وفي مناطق أخرى كل ست إلى تسع سنوات.



الأولى، ولكن لها أيضًا أهمية ثقافية كبيرة؛ هناك الكثير من الأغاني والقصص والأساطير المرتبطة بهذا النوع. إذا ذهب، فسنخسر شيئًا ليس فقط من أنظمتنا البيئية، ولكن من قلوبنا وأرواحنا أيضًا.»

حتى عام 2007 لم يكن البحث الرسمي في طيور أبوقرن قد بدأ. إذ لم تكن هناك سجلات مستفيضة للطيور في زيمبابوي في ذلك الوقت، ومن أجل فهم أفضل للأنواع، قرر ماييزا، جنبًا إلى جنب مع دعاة الحفاظ على البيئة إلزابيث بيرى وبروس ماكدونالد، التركيز على منطقة ماتوبو، على بعد 35 كيلومترًا فقط من قاعدتهم البحثية في بولاوايو ثاني أكبر مدينة في زيمبابوي.

عندما بدأوا العمل لأول مرة في تلال ماتوبو، أنشأ ماييزا وزملاؤه أندية حماية في المدارس. وقال: لقد فعلنا ذلك حتى نتمكن من العمل مع الأطفال لأنهم سيصادفون الطيور عندما يذهبون إلى المدرسة، وكان من المهم بالنسبة لنا أن يبلغوا عن سلوك الطيور التي شاهدوها، وبمجرد أن أقمنا علاقة مع الأطفال بدأ الكبار يثقون بنا أيضًا.

ما هو غير عادي في طيور أبوقرن الأرضي هنا هو أنه بدلاً من العيش داخل متنزه ماتوبو الوطني القريب، بنت الطيور أعشاشها بالقرب من البيوت -لأن النشاط البشري يخلق بيئة مواتية للطيور. حيث يطارد الناس القروء بعيدًا عن محاصيلهم، ويظهرون المنطقة من الحيوانات المفترسة التي تتغذى على بيض طيور أبوقرن وفراخها. وتجذب المناطق الزراعية القوارض، والثعابين اللتين تتغذى الطيور على كليهما. وتحافظ الماشية على العشب المحيط منخفضًا، مما يوفر ظروفًا مثالية شبيهة بالسافانا للطيور التي تتغذى على الحشرات.

المصدر: بي بي سي ترافيل

ويرجع هذا النجاح إلى حد كبير إلى العلاقة الوثيقة بين سكان المنطقة وبين هذه الطيور. فعلى مدى أجيال، كانت هذه المجتمعات تبجلها، وهي الآن تشارك في حمايتها وتساعد الباحثين في جمع البيانات عنها لفهمها وحمايتها.

تحركات لحمايته

قال إيفانز ماييزا، ناشط الحفاظ على البيئة في زيمبابوي الذي كان يبحث في طيور أبوقرن منذ 14 عامًا: «الناس في منطقة ماتوبو يقدسون الطائر إلى الحد الذي يجعلونه يعادل الإنسان». «تعتقد العديد من الثقافات الإفريقية أنه طائر المطر -والبعض يسميه طائر الرعد - ولكن



كان هناك الكثير من التآكل الثقافي في بعض الأماكن على مر السنين. كنا نخشى أن يحدث ذلك في نهاية المطاف في ماتوبو، لذلك أردنا معرفة استمرار هذه المعتقدات - ويسعدنا أنها لا تزال قوية جدًا هنا، حتى بين الأطفال.»

كما تهتم عالمة بيولوجيا الحفظ الدكتورة لوسي كيمب بشكل خاص بالطائر: فقد كان والداها رائدين في البحث عن الطيور في حديقة كروغر الوطنية في جنوب إفريقيا في السبعينيات، وتقول: «من المهم حماية هذه الطيور لأنها ليست مجرد مفترس من الدرجة



لماذا تحتاج كينيا والحياة البرية إلى عودة السياح؟

أموال كانت تخصص لإدارة برامج الحفظ التي تفيد المجتمعات المحلية.

تخفيف القيود من دون نتيجة

خففت الحكومة الكينية من قيود السفر، لكن عودة السياح الدوليين كانت بطيئة.

يقول دانيال سوبيا، رئيس جمعية ماساي مارا لحماية الحياة البرية: إنه صراع حقيقي من أجل البقاء. لقد تأثرت النساء اللواتي اعتمدن فقط على تشكيل الخرز وبيعه بشدة، حيث لم يأت سائح واحد إلى مارا في ذروة قيود كوفيد-19. لقد انخفض دخل الأسر بشكل كبير وكان عليهم الاعتماد على الطعام المقدم من أهل الخير.

تتكون محميات الحياة البرية الخمسة عشر التي يترأسها سوبيا من ملكيات فردية من الأراضي التي تبلغ مساحتها 347 ألف فدان مملوكة لشعب الماساي، الذين يؤجرونها لمخيمات ونزل السفاري، التي تدفع رسوماً لتمول المشاريع التي توفر المياه والرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن إنشاء أعمال تجارية صغيرة.

على مدى السنوات الـ 20 الماضية، كانت جويس ناصريان تضع يومياً مشغولاتها المصنوعة يدوياً بالقرب من مدخل حديقة ماساي مارا لبيعها للسياح العابرين. وقد ساعدتها أرباحها على إطعام وتعليم أطفالها الأربعة.

وقد كسبت حوالي 1,200 امرأة شبه بدوية في شمال كينيا أكثر من 9 ملايين شلن كيني (62 ألف جنيه إسترليني) من بيع الخرز للزوار في 43 محمية من محميات الحياة البرية المجتمعية في 2020. تمامًا كما كانت ناصريان في مارا، كان بيع الخرز مصدر دخل قوي لهؤلاء النساء، لكن هذا كان قبل كوفيد.

إذ أدى انهيار السياحة البيئية أثناء الوباء إلى كارثة لمبادرات الحفظ وسبل العيش في كينيا وخارجها. فقد تسبب في تقليص الميزانيات والموظفين، وخفض الرواتب وتعثر مشاريع التنمية والتعليم ما أدى إلى إغراق المجتمعات في الفقر، وزيادة الصيد الجائر والتجارة غير المشروعة في الحياة البرية.

ذكرت رويترز أنه في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020، خسرت القارة الإفريقية 55 مليار دولار من عائدات السفر والسياحة -وهي

وتأمل وانجيكو كينوثيا رئيس الاستراتيجية في مالياسيلي (منظمة تعمل على مساعدة منظمات الحماية المحلية) وتدعم مجموعتها حوالي عشرين منظمة في سبع دول، بما في ذلك المنظمات الأصغر التي تفتقر إلى الكيفية التي تجعل أصواتها مسموعة.

أن يكون الاهتمام المتجدد بتوسيع المناقشات حول الحفاظ في إفريقيا تعزيزًا للمنظمات الصغيرة التي غالبًا ما تُستبعد من القرارات الكبيرة، على الرغم من كونها الأقرب إلى المجتمعات الضعيفة التي تتحمل وطأة البيئة المنهارة.

زيادة الميزانيات

ومع ذلك، يقول بعض دعاة الحفاظ على البيئة إن الطريقة الوحيدة للحفاظ على برامج الحفاظ وتجنب الاضطراب هي من خلال زيادة ميزانيات الحكومات للقطاع، وهو تحدٍ بالنظر إلى المستويات المنخفضة الحالية لاستثمارات الدولة.

ويقول ديكسون كايو، الذي يرأس الرابطة الكينية لحماية الحياة البرية، إن البلدان الإفريقية تعتمد على مانحين أجانب لتمويل التنمية والحفاظ على البيئة ليست استثناء.

ويضيف: لا توجد حوافز حكومية لإنشاء محمية لحماية الأفيال التي تنتقل في كل مكان وتدمر الحياة والممتلكات، بل تضع الحكومة قوانين تعيق الحفاظ.

بالإضافة إلى ذلك، تطلب الحكومة منك وضع خطة إدارة ودراسة استراتيجية وبيئية وإجراءات تسجيل متعددة وتصاريح أخرى قبل إنشاء محمية خاصة. وإذا كنت ترغب في استئجار أرض، عليك دفع رسوم بنسبة 2 بالمائة لكامل الفترة مقدما حتى لو كانت فترة الإيجار ممتدة لعشرين عاما. لماذا لا نرى مثل هذه القوانين عندما يريد شخص ما قطع شجرة؟»

المصدر : الغارديان

في المقابل، يحمي ملاك الأراضي البالغ عددهم 14,500 التنوع البيولوجي داخل نظام مارا البيئي مع الحفاظ على أسلوب حياتهم التقليدي.

قبل أربع سنوات من الوباء، ساهمت المحميات بما يقرب من 120 مليون شلن كيني في البرامج الاجتماعية في المنطقة. قبل عامين، انخفضت المدفوعات لملاك الأراضي بنسبة 50 بالمائة، مما أجبر المسؤولين عن الحفاظ على الحياة البرية، على تقليص العمليات والتركيز على الأولويات مثل البدلات لحراس الحياة البرية. وكان على سوبيا وفريقه التحرك لمنع الانهيار التام لبرامج الحفظ.

مشاريع الحفظ

منذ عام 1990، جمعت مؤسسة Tusk البريطانية الخيرية أكثر من 80 مليون جنيه إسترليني من أجل مشاريع الحفظ في أكثر من 20 دولة إفريقية وساعدت في حماية أكثر من 40 نوعًا مهددة بالانقراض. وتسعى المؤسسة إلى جمع الأموال للحراس الذين تم تخفيض رواتبهم بسبب الوباء.

وقال تشارلي مايهيو الرئيس التنفيذي للمؤسسة: كان العمان الماضيان قاسيين للغاية على الجميع، وتحمل قطاع الحفظ على وجه الخصوص خسائر فادحة، وتخفيضات كبيرة في ميزانيات التشغيل، وللأسف تم تسريح الزائدين عن الحاجة».



حبوب الدخن لمستقبل الأمن الغذائي العالمي؟



من أقدم النباتات المستأنسة

وحبوب الدخن (Millets) أو الجاورس أو البشنة تنتمي إلى الفصيلة النجيلية التي تنبت في المناطق الجافة من قارتي آسيا وإفريقيا، وعلى الرغم من الأصناف العديدة لنبات الدخن إلا أن الصنف اللؤلؤي هو الأكثر شيوعاً.

ونبتة الدخن موجودة منذ 3,000 عام قبل الميلاد ويعتقد أنه من بين أقدم النباتات المستأنسة، وهو يعد منذ فترة طويلة المحصول الأساس لملايين المزارعين، خاصة في الهند والصين وأجزاء كثيرة من إفريقيا. ويطلق عليها أحياناً اسم «الحبوب الغذائية» بسبب مستوياتها العالية من الحديد والألياف وبعض الفيتامينات، ولا تزال تزرع في أكثر من 130 دولة. ومع ذلك، فإنها تلعب دوراً هاماً في النظم الغذائية وحدها لحوالي 90 مليون شخص في إفريقيا وآسيا، وغالباً ما تعتبر غذاء للفقراء.

ويرى الخبير أن قدرة هذه النبتة على التكيف مع المناخ، وفترة النضج القصيرة، وانبعاثات

دفعت الحرب الروسية الأوكرانية العالم إلى تسليط الضوء على تفاقم مشكلة انعدام الأمن الغذائي. فهل يمكن أن تساعد حبوب الدخن التي تم تجاهلها في الماضي في إطعام سكان العالم في عصر أزمة المناخ وما هي تأثيراتها على البيئة؟

وكانت روسيا وأوكرانيا تليان في وقت السلم، ما يقرب من ثلث المعروض العالمي من القمح وربع الطلب على الشعير، فضلاً عن ثلثي احتياجات العالم من زيت دوار الشمس.

بالنسبة لروبرت أونينكي، الخبير الاقتصادي الزراعي في جامعة أليكس إكويمي الفيدرالية في نيجيريا، فإن العالم يعاني بالفعل من هذه الأزمة، التي قال إنها «تتزايد في كل مكان» و«يمكن أن تظل هنا لفترة من الوقت».

ويرى الخبير في حوار مع DW أنه قد حان الوقت للبحث عن بدائل للمواد الغذائية الأساسية الشائعة مثل الأرز والقمح. ويعتقد أونينكي أن نبات الدخن، وهي فصيلة من الأعشاب ذات البذور الصغيرة المتغيرة، يمكن أن تشكل أحد الحلول المطروحة من أجل توفير طعام للعالم.

للتصدير، لذلك فمن المهم وضع خطة من أجل زراعته عالميا والاهتمام بكيفية تصديره.

تحذيرات من الاستبدال الغذائي

بيد أن الأمر لا يخلو من عواقب، إذ يحذر دوجيندرا ناث غورو، وهو مدافع وناشط في مجال النظم الغذائية المستدامة ومؤسس منظمة الموارد والدعم التي تتخذ من مدينة بنغالور الهندية مقرا لها في حديث مع DW أن مجرد استبدال استهلاك نوع واحد من الحبوب بنوع آخر بطريقة من شأنها أن تخلق ثقافة أبادية غذائية جديدة تؤثر سلبا على الأمن الغذائي.

وقال: «لا يمكن أن يكون لدينا سياسة أوروبية قصيرة النظر تحرم ببساطة البلدان النامية من حصتها من الحبوب التي سيتم تصديرها».

ويقول فيتافالان مانيكاندان رئيس جمعية زراعية في ولاية تاميل نادو جنوب الهند، ل DW: «في قريتي، نبيع الدخن اللؤلؤي مقابل 10 سنتات للكيلوغرام الواحد، ولكن يتم تعبئة نفس الدخن وتصنيفه وبيعه مقابل حوالي 1 يورو في محلات السوبر ماركت في المدن».

ويعتقد أن الطلب العالمي المتزايد على الدخن سيشهد انتقال الزراعة من الأراضي الجافة إلى الأراضي الخصبة، حيث سيكون العائد أعلى من حيث النوعية والكمية. بيد أن عالم النبات الإيثوبي سعيد كينغ يرى أن التغييرات بدأت بالفعل، وهو متفائل بشأن دور الدخن في المضي قدما.

وقال: «مع تحسن التكنولوجيا وابتكار الوصفات، قد يصبح إنتاج الدخن في نهاية المطاف ركيزة أساسية في الأمن الغذائي العالمي».

المصدر : فيلى دوتشة

الكربون المنخفضة، تضعها في دائرة الاهتمام العالمي.

هل العالم مستعد لزراعة الدخن؟

بيد أنه وبالرغم من إعلان الأمم المتحدة سنة 2023 بأنها السنة الدولية للدخن، فإن انتشار هذه الحبوب الضئيل والاهتمام المتواضع بها يمكن أن يتغير. ويقول الخبراء إن هذا سيكون أمرا جيدا ليس فقط بسبب الفوائد الصحية



للحبوب، ولكن أيضا بسبب قدرتها على الازدهار في الظروف الصعبة. وفي عالم يتسم بتغير المناخ.

ولا يتمتع الدخن بالقدرة على النمو في المناطق الحارة أو المنكوبة بالجفاف فحسب، بل يحتاج أيضا إلى مياه أقل بكثير من القمح أو الأرز أو الذرة. وهذا ليس كل شيء، إذ أن فترة النضج أقصر. بعض الدخن يصل إلى مرحلة النضج في غضون 60 إلى 90 يوما». ويؤكد الخبير الإفريقي أن الدخن ينبعث منه القليل من غازات الدفيئة على عكس زراعة الأرز التي تساهم بشكل كبير في انبعاثات الميثان.

إضافة إلى قائمة المزايا، تشير الأمم المتحدة إلى أن الدخن لا يتطلب سوى القليل من الأسمدة الاصطناعية والمبيدات الحشرية، ويمكن أن يعزز جودة التربة من خلال الزراعة البينية مع النباتات الأخرى.

ومع ذلك، قال أونينيكى إن إنتاج الدخن في آسيا وإفريقيا غير قادر على تلبية الطلبات المحلية وحدها، لذلك لا يوجد ما يكفي منه



من الذي نقل خط الاستواء من موضعه؟

بعد كيلو متر واحد شمال غاتيمبي وستة كيلومترات جنوب مدينة ميرو.

لم يكن نقل اللافتات أمرًا جيدًا لبعض سكان غاتيمبي، والتي تُعرف أيضًا باسم خط الاستواء، الذين اتهموا الحكومة «بسحب» خط الاستواء الخاص بهم.

خلافات بسبب نقل الخط

قال بنسون كيمايتا، أحد سكان مويراموانكي: «لقد أثار النقل خلافات بين أبوثوغوتشي (إيمنتي سنترال) وميريغا ميرو (شمال إيمنتي)».

وقال ماينجي موغامبي، المدير التنفيذي للسياحة في مقاطعة ميرو: لقد تم نقل لافتة خط الاستواء إلى مدرسة مويراموانكي الابتدائية بعد أن أثبت الخبراء أن الخط الوهمي تم تحديده بشكل خاطئ على طول طريق ميرو- إمبو.

بعد ثلاث سنوات من الصراع على المكان الحقيقي لخط الاستواء على طول طريق ميرو- أمبو في كينيا، والذي أدى إلى إحراق اللافتات التي وضعها مجلس السياحة الكيني، قامت مجموعة من المستثمرين المحليين الآن بإحياء الموقع المثير للجدل من خلال إنشاء متجر تحف في المكان.

وسبب المشكلة أنه منذ سبعينيات القرن الماضي، كان يُعتقد أن خط الاستواء الذي يقطع 13 دولة في العالم، بما في ذلك كينيا، يمر عبر بلدة غاتيمبي، مقر مقاطعة إيمنتي المركزية الفرعية.

ومع ذلك، في أغسطس 2018، قام مجلس السياحة الكيني، كجزء من جهوده لتعزيز مناطق الجذب السياحي القائمة على خط الاستواء، بوضع اللافتات في

منطقة ماويراموانكي في شمال إيمنتي على



تقدر بمليارات الشلنات ولا يتم استغلالها بشكل جيد.

ويعد خط الاستواء في جميع أنحاء العالم من المعالم السياحية الرئيسية، حيث يتوقف الزوار لالتقاط الصور ومشاهدة «حبل خط الاستواء».

وقال الموتيوري إن متجر التحف سيوفر سوقًا للنساء ومجموعات الشباب المشاركة في أعمال الخرز والحياسة وصناعة السلال.

وقال جوشوا موريثي، مؤسس مركز موري الثقافي، إن مؤسسته ستوفر معلومات عن تقاليد وتاريخ الميرو.

ودعا إلى تعزيز الأمن عند نقطة الاستواء لتلافي الأضرار الكيدية كما حدث في 2018.

المصدر: <https://nation.africa/kenya/counties/meru/who-moved-the-equator--3840890>

وأشار الخبراء إلى أن لافتات خط الاستواء التي كانت موجودة في غاتيمبي منذ السبعينيات لم تكن في المكان المناسب، وقال موغامبي: مؤخرًا تم استخدام نظام تحديد المواقع العالمي لتحديد المكان الصحيح».

ولكن بعد أكثر من ثلاث سنوات، أنشأت ثلاث مجموعات مجتمعية، بما في ذلك منظمة صنعاء الثقافية المجتمعية (Sanaa Culture CBO)، ومركز موريثي موري الثقافي ، ومبادرة شمال إمينتي للشباب ، متجرًا للتحف في مويراموانكي للاستفادة من سياحة خط الاستواء.

وقال إريك الموتيوري، راعي منظمة صنعاء الثقافية، إن خط الاستواء يوفر فرصة للمقيمين لكسب المال ليس فقط من مناطق الجذب السياحي ولكن أيضًا من بيع القطع الأثرية وعرض ثقافة الميرو.

وأضاف: نحن ندعو إلى حلول محلية لخلق فرص عمل لأفرادنا. هذا هو السبب في أننا خصصنا خط الاستواء كأحد الفرص لكسب المال.

ونظرًا لموقعنا الاستراتيجي على الخط، سنكون قادرين على بيع العديد من المصنوعات اليدوية والطعام التقليدي وعرض ثقافتنا. الفن صناعة

قصة آخر سفينة نقلت الرقيق من إفريقيا إلى أمريكا



دليل على تلك الجريمة، أضمرت النيران في السفينة الشراعية المصنوعة من إطارات من خشب البلوط الأبيض وألواح خشب الصنوبر الأصفر الجنوبي - ونزلت إلى أعماق نهر موباييل واختفت عن الأنظار تحت الماء.

استمر ذلك إلى ما يقرب من 160 عامًا، عندما اكتشف مراسل محلي يدعى بن رينز، أثناء جزر منخفض بشكل غريب، قطعة كبيرة من حطام سفينة في نهر موباييل، وكان يُعتقد في البداية أنه حطام السفينة كلوتيلدا.

هذا الاكتشاف أعاد إثارة الاهتمام بهذه السفينة وأدى إلى بحث مكثف شارك فيه العديد من الأطراف، بما في ذلك لجنة ألاباما التاريخية، وجمعية ناشيونال جيوغرافيك، وشركة البحث، ومشروع حطام السفن. وبعد جهود مضيئة، وفي مايو 2019، أعلن أخيرًا عن اكتشاف حطام السفينة كلوتيلدا.

طفرة سياحية

والآن، وبعد ثلاث سنوات، بدأت مدينة موباييل تشهد طفرة سياحية كبيرة، بسبب الاهتمام بقصة السفينة كلوتيلدا، وحياة أسراها.

وبينما كان باترسون، وهو كاتب رياضي سابق في الستينيات الآن من عمره، في طريق

يشغل دارون باترسون منصب رئيس جمعية أحفاد الناجين من السفينة كلوتيلدا، وبالتالي فهو على دراية تامة بالحديث عن رحلة هذه السفينة وهي آخر سفينة رقيق معروفة تصل إلى الولايات المتحدة. وكان جده الأكبر كوبولي، الذي سمي فيما بعد بولي آلين، واحداً من 110 رجال ونساء وأطفال اختطفوا بالقوة من بنين في غرب إفريقيا وجلبوا إلى الولايات المتحدة على متن السفينة سيئة السمعة.

وكانت قصة وصول جد باترسون إلى الولايات المتحدة على متن سفينة لتجارة الرقيق بطريقة غير شرعية، قد بدأت كرهان فاشل بشكل صادم. فبعد 52 عامًا من حظر الولايات المتحدة استيراد العبيد، في عام 1860، راهن رجل أعمال ثري في ولاية ألاباما يدعى تيموثي ميهير على أنه يمكن أن ينسق لنقل أفارقة مختطفين للإبحار تحت أعين الضباط الفيدراليين بدون أن يُقبض عليه. وبمساعدة الكابتن ويليام فوستر على رأس سفينة شراعية بطول 80 قدمًا ذات صاريين، وبعد مرور ستة أسابيع مرهقة عبر المحيط الأطلسي، نجح ميهير في ذلك.

تسللت السفينة إلى خليج موباييل في التاسع من يوليو تحت ستار من الظلام. وإلخفاء أي

العودة إلى سيارته تذكر أن منطقة أفريقيا تاون كانت مكانًا مزدهرًا ومكتفياً ذاتيًا عندما كان صغيرًا، مضيفاً أن «الوقت الوحيد الذي كنا نحتاج فيه إلى مغادرة هذا المكان كان عندما نذهب لدفع فاتورة المرافق»، إذ كان كل ما هو مطلوب في تناول اليد، باستثناء مكتب البريد.

تقع أفريقيا تاون على بُعد ثلاثة أميال شمال وسط مدينة موباييل، وقد أسسها 32 من الناجين الأصليين من السفينة كلوتيلدا بعد التحرر في نهاية الحرب الأهلية في عام 1865.

وبدافع الحنين إلى الوطن الذي انتزعوا منه بوحشية، أقام السكان مجتمعًا متماسكًا لمزج تقاليدهم الإفريقية مع العادات الشعبية الأمريكية، وتربية الماشية وزراعة الأرض.

وكانت هذه المدينة تضم دور عبادة وصالونات طلاقة ومتاجر خاصة بها (كان أحدها مملوكًا لعم باترسون)، بالإضافة إلى مدرسة تدريب مقاطعة موباييل، وهي مدرسة عامة أصبحت العمود الفقري للمجتمع.

ومع ذلك، مر هذا الحي الذي كان نابضًا بالحياة بأوقات عصيبة عندما جرى إنشاء طريق سريع في وسطه في عام 1991، وكان التلوث الصناعي يعني أن العديد من السكان المتبقين حزموا أمتعتهم ورحلوا في نهاية المطاف.

نزوح جماعي

يقول باترسون: «لم نتمكن حتى من نشر ملابسنا حتى تجف، لأنها كانت ستُغطى بالرماد [منتج من صهاريج تخزين النفط والمصانع في ضواحي أفريقيا تاون]». ومع إغلاق مصنع «الورق الدولي» في عام 2000، وما تلاه من دعوى قضائية رفعها السكان تتعلق بالصحة العامة، انخفض عدد سكان أفريقيا تاون بشكل ملحوظ، فبعدما وصل إلى 12,000 شخص في الستينيات من القرن الماضي وصل الآن إلى

حوالي 2000 شخص.

وكان النزوح الجماعي والفقر والمشاكل البيئية ظاهرة للعيان عندما انتقل باترسون إلى أفريقيا تاون، إذ كان جانب الطريق مزدحمًا بالمصانع المهجورة، وكانت الشوارع السكنية الهادئة مليئة بالأراضي الخالية والمنازل الشاغرة، بعضها في حالة سيئة للغاية وجدرانها متهاكة.

لكن أفريقيا تاون بدأت تتغير مرة أخرى، إذ أدى اكتشاف حطام السفينة إلى إعادة الاهتمام بها، وإعادة بناء هذا المكان التاريخي والمحافظة عليه؛ وتدفقت الأموال التي بدأت أثارها تظهر على كل شيء، بدءًا من العلاقات الشخصية وصولًا إلى الأماكن التاريخية.

وعلى الرغم من أن قصة كلوتيلدا كانت معروفة -وكانت حياة الركاب الأصليين موثقة جيدًا لدرجة وجود بعض الصور والمقابلات الشخصية، بل ومقاطع فيديو- بدون دليل على وجود السفينة، إلا أن التاريخ كان مدفونًا، ولم يكن من مصلحة السكان البيض أن يعترفوا بحقيقة كيفية وصول الرقيق. لكن العثور على حطام السفينة أدى إلى تأكيد قصتهم واستعادة الحقيقة بعد عقود من الإنكار.

مبادرات

خلال ما يقرب من ثلاث سنوات منذ اكتشاف كلوتيلدا، خضع الحطام لاستكشافات أثرية واسعة النطاق لتحديد إمكانية رفعه بأمان. وأدى التأثير المتواصل لوسائل الإعلام إلى ظهور عدد كبير من المبادرات للتمويل الحكومي والمجتمعي والخاص لتنشيط أفريقيا تاون.

وقال باترسون «أعتقد أن أهلي قد واجهوا العديد من الإذلال، بما في ذلك تجريدهم من ملابسهم أثناء الرحلة. و «لابد أن هذا قد كسر إرادتهم».

المصدر : بي بي سي

أضخم مشروع لرقمنة مخطوطات تمبكتو



مشاركًا أيضًا في المشروع: «يمثل هذا الإرث التاريخي للمعرفة المكتوبة والتفوق الأكاديمي في إفريقيا عنصرًا أساسيًا في تراث مالي».

المجموعة، المسماة (مالي ماجيك)، تجسد أيضًا الثقافة المالية خارج المخطوطات. تم تجميعها بواسطة (جوجل)، جنبًا إلى جنب مع شركاء محليين ودوليين.

وهي تحتوي على صورة لفنون مجموعة دوغون العرقية. وفن عبد الله كوناتي الحائز على جائزة، وصورة لبنائين يرممون مسجد جنة الكبير، وهو أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو على بعد 500 كيلومتر جنوب تمبكتو.

تم إطلاق معرض افتراضي لعرض التاريخ الثقافي لمالي، يضم عشرات الآلاف من المخطوطات القديمة في تمبكتو.

وكان قد تم نقل المخطوطات إلى بر الأمان من تمبكتو بعد سيطرة بعض الجماعات على المدينة في شمال مالي في عام 2012.

تحتوي هذه المخطوطات على قرون من المعرفة والمنح الدراسية الإفريقية في موضوعات مختلفة من الرياضيات إلى الفقه إلى الفلك.

وقال الدكتور عبد القادر حيدرة، أمين مكتبة وأحد المهتمين بالمخطوطات، والذي كان

ثم كان لدى الفريق مهمة ليست فقط تصفح مئات الصفحات لعمل سجل رقمي لها ولكن لجعلها جذابة بصريًا عبر الإنترنت. سيتوفر الآن ما يصل إلى 40,000 صفحة عبر الإنترنت، تغطي موضوعات من علم الأحياء إلى الموسيقى.

مشروع طال انتظاره

إنه مشروع ظل شعب مالي ينتظره لسنوات عديدة منذ أن أضرم متطرفون النار في مكتبات في تمبكتو وهم يحاولون تدمير المخطوطات التي لا تقدر بثمن.

على مدى ستة أشهر، تم نقل المخطوطات من تمبكتو إلى باماكو عاصمة مالي، حيث كان الوقت ينغد لإنقاذ الوثائق والحفاظ عليها من الدمار القريب.

لم يكن هذا المشروع للحفاظ على مخطوطات مالي الأول من نوعه. فقد أطلقت جامعة كيب تاون مشروع مخطوطات تمبكتو في عام 2003، مع التركيز على الحفاظ على «تقاليد المخطوطات في جميع أنحاء القارة الإفريقية». وبالمثل، قامت مكتبة الكونجرس الأمريكية بعمل بعض المخطوطات.

كانت الوثائق القديمة مكتوبة في الأصل باللغة العربية في العصور الوسطى ولكن تمت ترجمتها الآن إلى الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية الحديثة لتسهيل الوصول إليها، وهو ما قالته مديرة برنامج (جوجل) وعالمة الآثار الرقمية تشانس كوغينور لبي بي سي .

وقالت: «إن إنشاء سجل رقمي ونسخة من المخطوطات أمر مهم للغاية ولأول مرة نحصل على ثمار عملنا بعد سنوات عدة من العمل».

مركز ثقافي

كانت تمبكتو لقرون عدة مركزًا ثقافيًا في القارة الإفريقية، فضلًا عن كونها مركزًا إسلاميًا للدعوة. إذ لعبت مساجد المدينة دورًا مهمًا في نشر الإسلام في جميع أنحاء غرب إفريقيا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وفقًا لليونسكو.

وعلى مدى السنوات السبع الماضية، عمل القادة التقليديون في مالي والمؤرخون وعلماء الآثار الرقميون بجدية للحفاظ على المخطوطات القديمة، التي يعود بعضها إلى القرن الحادي عشر، والتي تحتوي على التاريخ الغني للبلاد من خلال رقمتها.

وقال الدكتور حيدرة إن المشروع يمثل فرصة للأشخاص للتعلم ممن سبقوهم.

بدأت رقمنة هذه المخطوطات بدعوة من الدكتور حيدرة لـ (جوجل) في عام 2014.

ودعا الشركة لزيارة مالي لمشاهدة المخطوطات الشهيرة في تمبكتو ومعرفة قصة سبب تعرضها للخطر.

عند وصولهم وجدوا نصوحًا تتضمن مصادف قديمة ومخطوطات أخرى تحتوي على مواضيع متنوعة بما في ذلك علم الفلك والرياضيات والجغرافيا.



لماذا لا يعاني نقار الخشب الصداع؟

الديدان ثم استخدموا البيانات التي حصلوا عليها من هذه المراقبة في عمل نماذج لنقر هذا الطائر يمكن من خلالها قراءة تفاصيل أكثر في عملية النقر.

مناطق إسفنجية في الجمجمة

وتوصل الباحثون من خلال هذه النماذج إلى أن الطائر يحمي نفسه من صدمات النقر بالاعتماد على مناطق إسفنجية مسامية في عظام الجمجمة والتي توجد بشكل خاص في منطقة الجبهة وفي مؤخرة الرأس. كما اكتشف الباحثون عاملاً آخر يساعد في امتصاص الضربات الناتجة عن النقر وهو أن الأنسجة الخارجية للجزء الأعلى من المنقار أطول بنحو ميلليمتر واحد فاصلة ستة أجزاء من الميلليمتر عن الجزء الأسفل منه مما يجعل الجزأين لا يجتمعان معاً في نقرة واحدة ولكن بفارق ضئيل للغاية ويؤدي ذلك إلى توزيع صدمة النقر عليهما ويخفف من قوتها.

كما تبين من خلال البيانات التي جمعها الباحثون أن مؤخرة اللسان غير العادية لدى نقار الخشب طويلة بشكل يجعلها تعمل وكأنها حزام أمان لرأسه. كما أن عظمة اللسان المرنة والدقيقة التي تمتد من الفك تتوزع بين العينين وتدور

ينقر الشجرة 12 ألف مرة في اليوم بسرعة 25 كيلومترا في الساعة

يدق نقار الخشب بمنقاره في الأشجار بسرعة قد يصل معدلها إلى سبعة أمتار في الثانية الواحدة، ويشبه ذلك قيام إنسان بضرب رأسه في حائط بسرعة 25 كيلومترا في الساعة، ويفعل ذلك نحو 20 مرة في الثانية في بعض الأحيان؛ أي ما يساوي 12 ألف نقرة في اليوم، ومع ذلك لا يصاب هذا الطائر بالصداع أو الإرهاق فما هو سر قوته؟

وحسبما أشار علماء من الصين وهونغ كونغ في مجلة «بلوس ون» الأمريكية في عددها الإلكتروني مؤخراً أن هذا العمل يستوجب أن يصاب هذا الطائر بتصدع في الجمجمة أو أن يسقط من على الشجرة، غير أن شبكة معقدة من الآليات تحول دون حدوث ذلك.

ورصد الباحثون تحت إشراف يوبو فان من جامعة بيهانغ في بكين نقار نقار الخشب الملون بكاميرات حساسة وكذلك سجلوا قوة النقر بحساسات دقيقة. ولمعرفة مدى سرعة نقر هذا الطائر في الخشب سجل الباحثون أيضاً سرعة نقر الهدهد في الأرض بحثاً عن

خلف الجمجمة وتصل إلى الفك السفلي مرة أخرى إلى الأمام وحتى المنقار.

ومع أن الباحثين لم يستطيعوا التثبت مما إذا كان نقار الخشب لا يصاب أبداً بالصداع إلا أن المعلومات التي حصلوا عليها خلال دراستهم قد تساعد على تطوير خوذات واقية لرأس الإنسان، كما يقولون. فجزء كبير من الوفيات والإعاقات الدائمة في العالم سببه إصابات الرأس.

غذاء الطائر

في بعض الأحيان نرى مناظر غريبة في الأشجار، منقوشة بفتحات دائرية مليئة بالحبوب والطعام من صنع نقار الخشب أحمر الرأس وذلك من أجل استعداده لفصل الشتاء عن طريق تخزين حبات الجوز والبلوط بهذه الطريقة، ونقار الخشب من أشهر فصائل الطيور حيث يتميز بمجموعة من الخصائص وله عادات يؤديها بانتظام وإصرار غريبيين ويمتاز أيضاً بمنقاره المدبب الذي يستعمله في ثقب الأشجار بواسطة النقر السريع المتواصل كما يملك هذا الطائر ذيلًا صلباً يستخدمه مع قدميه في تثبيت نفسه على الأشجار.

يتغذى نقار الخشب على الديدان والخنافس ويبنى عشه بطريقة غريبة إذ يحفر ثقباً في الشجرة، ثم يحفر ممراً طويلاً عمودياً على مدخل الثقب داخل جذع الشجرة يبلغ طوله 30 سم وفي أسفل هذا الممر تضع أنثى نقار الخشب بيضها، وتعد الغابات ذات الأشجار القديمة أو الميتة البيئة الأنسب لنقار الخشب حيث يجد فيها ضالته من الحشرات والديدان التي تنتشر بكثرة في تلك الأشجار، وهناك أحجام متباينة من طيور نقار الخشب تبدأ بعضها بطول يصل إلى 7 بوصات، وتتميز ذكور نقار الخشب بانتشار الريش الأحمر في رؤوسها بكثرة عن الإناث.

والخصائص التي يتميز بها نقار الخشب أن له منقاراً قوياً متيناً، يعمل تماماً كأداة خرق الخشب، عضلات رقبة قوية شديدة، ضرورة لتأمين ضربات إيقاعية قوية للمنقار الذي يعمل كإزميل، جمجمة سميكة، ولكنها أعطيت مرونة بأربطة دقيقة متعامدة، مخمد للصدمات (يمتص الاهتزازات) وهو من نسيج ثخين بين المنقار والجمجمة وهذا النسيج غير موجود عند بقية الطيور طبعاً، لسان طويل رفيع، على شكل سلك شائك ومغطى بمادة لزجة، يلتقط به الحشرات، وأرجل قصيرة قوية لا تشبه الأرجل النحيلة لمعظم الطيور.

كما أن له أصابع أرجل (كالملمزة)، اثنتان في المقدمة واثنتان في المؤخرة فهي ككماشة كاملة للتعلق المتين بلحاء الشجر، وريش الذنب القاسي، ينتهي برؤوس حادة وهي ضرورة لدعم نقار الخشب وهو يحفر موقع عشه، وتقوم هذه الطيور بحفر أعشاشها في الأشجار الصحيحة بمهارة تضاهي مهارة أعظم فناني الحفر، ويستطيع نقار الخشب المرقش أن ينقر ما بين تسع إلى عشر نقرات في الثانية الواحدة ويزداد هذا العدد ليصل إلى ما بين 15 - 20 عند الأنواع الأصغر حجماً ومنها نقار الخشب الأخضر.

المصدر: دوتش فيلة، ويكيبيديا

صورة تربية مشرقة

من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مخاطبته لأبي عمير بن أبي طلحة رضي الله عنه، حيث يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا، ولي أخ صغير يُكنى أبا عمير، وكان له نغرٌ -نوعٌ من الطيور- يلعب به، فمات فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرآه حزينًا، فقال: ما شأنه؟ قالوا: مات نغره، فقال: يا أبا عمير ما فعل النغير؟ رواه البخاري ومسلم

نقل الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله عن ابن القاص الشافعي رحمه الله من الفوائد المستنبطة من الحديث ما ملخصه:

جَوَّازُ الْمَمَارَظَةِ وَتَكْرِيرِ الْمَرْجِ وَأَنَّهَا إِيَّاحَةُ سُنَّةٍ لَا رُخْصَةَ

وَأَنَّ مُمَارَظَةَ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يُمَيِّزْ جَائِزَةٌ

تَرْكُ التَّكْبِيرِ وَالتَّرْفُوعِ

الْحُكْمُ عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنَ الْإِمَارَاتِ فِي الْوَجْهِ مِنْ حَزْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ.

جَوَّازُ الْإِسْتِدْلَالِ بِالْعَيْنِ عَلَى خَالِ صَاحِبِهَا إِذَا اسْتَدَلَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُزْنِ الظَّاهِرِ عَلَى الْحُزْنِ الْكَامِنِ حَتَّى حَكَمَ بِأَنَّهُ حَزِينٌ فَسَأَلَ أُمُّهُ عَنْ حُزْنِهِ

التَّلَطُّفُ بِالصَّدِيقِ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَالسُّؤَالُ عَنْ خَالِهِ

جَوَّازُ تَكْنِيَةِ مَنْ لَمْ يُولَدْ لَهُ

وَجَوَّازُ لَعَبِ الصَّغِيرِ بِالطَّيْرِ

وَجَوَّازُ تَرْكِ اللَّابَوَيْنِ وَلَدَهُمَا الصَّغِيرَ يَلْعَبُ بِمَا أُبِيحَ اللَّعِبُ بِهِ

وَجَوَّازُ إِنْفَاقِ الْمَالِ فِيَمَا يَتَلَهَّى بِهِ الصَّغِيرُ مِنَ الْمُبَاهَاتِ

وَجَوَّازُ مُوَاجَهَةِ الصَّغِيرِ بِالْخُطَابِ

مُعَاسَرَةُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ

وَفِيهِ أَنَّ الْكَبِيرَ إِذَا زَارَ قَوْمًا وَاسَى بَيْنَهُمْ فَإِنَّهُ صَافِحٌ أَنْسَا وَمَارَحٌ أَبَا عُمَيْرٍ وَنَامَ عَلَى فِرَاشٍ أُمَّ سُلَيْمٍ وَصَلَّى بِهِمْ فِي بَيْتِهِمْ حَتَّى نَالُوا كُلُّهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ.

محمود أحمد جمعه

الرعاية الاجتماعية - الأيتام

الكويت عامرة بأبنائها



منذ قديم الأزل والكويت تعرف للمسجد الأقصى الشريف مكانته وفضله - نسأل الله أن يرده إلى ديار المسلمين عاجلاً غير آجل - لذا لم يكن غريباً أن تحظى القضية الفلسطينية باهتمام أهل الكويت الكرام.

حول تلك المعاني تدور أحداث هذه القصة التاريخية، التي أوردها الشيخ عبدالله النوري رحمه الله ضمن حكاياته التي رواها في مؤلفه «حكايات من الكويت، 165. 168»، حيث قال بصريح العبارة: «لقد عايشنا هذه الحوادث، لأنني كنت كاتباً لعبدالله الجابر الصباح منذ سنة 1935 إلى سنة 1956م»، وجاء فيها: «وُجد اليهود في الكويت منذ بدأت تعمّر أسواقها، واليهود طلاب مادة لا يتورعون في سبيل استحصالها عن دناءة، بل ربما بذلوا في سبيل نيلها حتى العرض، كان فيهم التاجر والصراف والعامل والصانع والصائغ، واختلعت تجارتهم، فتاجروا بالأقمشة والحبوب والأخشاب وحتى في الخضار، وبرز فيهم المغني والعوداد، وكان لهم في كل مكسب كاسب، وعادتهم في السكن أن يتجمعوا حول بعضهم في أزقة ضيقة ومحال خاصة بهم، وكان لهم معبدهم الخاص، يتجمعون به أوقات عبادتهم، خصوصاً يوم السبت، ومضت أجيال، وهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأعمالهم، حتى دخلت سنة 1927م، إذ بلغ عدد دورهم المئة، وكلهم يتكسب، ذكرهم وأنثاهم وصغيرهم وكبيرهم.

وبدأت قضايا فلسطين في سنة 1921م في حيفا، وظهر أثرها في سنة 26 و 1927م، وبدأ بغض اليهود يظهر أثره عند العرب، واليهود منذ القدم مكروهون، وإن كانوا يساكنون العرب في أوطانهم، لأن اليهودي مهما بلغت معاملته، ومهما أظهر من ود، فلن يستطيع أن يمتزج مع غير اليهودي.. وهذا ما جعل اليهودي يعتزل غير جنسه إلا في سبيل المصلحة والنفع، وإذا أحسن اليهودي المعاملة أو صدق فيها، فإن ذلك لاستجلاب مصلحة أو دفع ضرر. وبدأت المناوشة تشتد

بين العرب واليهود في القدس، وفي يافا المجاورة لتل أبيب وفي حيفا، وكانت المذبحة الكبرى في الخليل، التي ذهب ضحيتها مئات من اليهود والعرب، وبدأت بريطانيا تكشف عن عدائها للعرب، ووقفت في صف اليهود تقتل المسلمين رجالاً ونساء، وقد سلبت ما سلبت ونفت من نفث وشردت الألوف ممن جاهدوا بعداء اليهود وحربهم، وفي كل هذا كانت الكويت تقاوم اليهود وتبعدهم عنها، وكان حاكم الكويت يومئذ الشيخ أحمد الجابر، الحاكم العاشر من ذرية صباح الأول، الذي بدأ حكمه في سنة 1339هـ، وانتهى في سنة 1369هـ، وكان أمن الكويت وإدارتها الداخلية بيد الشيخ عبدالله بن جابر بن عبدالله بن صباح الثاني، وهو ابن عم الحاكم وزوج ابنته.

بدأ عبدالله الجابر يحاسب اليهود منذ سنة 1927م على أقل بادرة سيئة تبدر من أحدهم، وكان يأتي باليهودي فيحاكمه، فإذا ثبت جرمه ضاعف عقوبته، فإذا عاد مجرمًا نفاه. وأول يهودي أبعد عن الكويت كان في سنة 1930م، وعرف بعض اليهود أنهم غير مرغوب بهم فأخذوا يصفون أعمالهم ويرحلون، وكان لكثير منهم دور وعقارات باعوها بأبخس الأثمان.. وآخر يهودي أبعد عن الكويت بسبب ممارسته غير السوية كان في سنة 1936م.

نسأل الله العليّ القدير أن يحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه وسوء، وأن يجعل دفاعهم عن المسجد الأقصى والقدس الشريف في ميزان حسناتهم يوم الدين.

د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي



زكاتك

نماء و بركة

2.5%

